الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: ط1: 1335061068

رقم التسجيل: ط2: 113050736

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر.

بعنوان:

رسم الشخصيات في رواية "باريس لا تعرف الحب"

لمحمد طارق

إعداد الطالب (ة):

☒ لطفي غشيشي.

☒ خليصة بوجملين.

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الاستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
عبد القادر العربي	محاضر – أ –	جامعة المسيلة	رئيسا
عمار مهدي	محاضر – ب –	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
الربيع بوجلال	محاضر – أ –	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية:1439–1440هـ / 2018–2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

حين يعجز اللسان عن التعبير وتجف الأقلام عن التدوين ويلين القلب إلى الحنين تتظافر الكلمات وتتوالى المفردات لتنسج أسمى العبارات

فنهدي ثمرة جهدنا إلى من كان سراجا في طريقنا وشمعة تذوب لتنير دربنا إلى من تعبا لنستريح وسهرا لنحلم بأجمل مستقبل،

الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما وإلى الإخوة الأعزاء وإلى الأعمام والأخوال

كل باسمه

وإلى الأستاذ الكريم الذي كان نعم المرشد والأستاذ القدوة

وإلى كل الأصدقاء والأحباب وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في بلوغنا هذا المستوى وإلى كل من كانت له مساهمة بمساعدة مادية أو معنوية

وإلى كل الأساتذة اللذين علمونا ولو حرفا واحدا

وإلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي وطلبة الثانية ماستر تخصص أدب حديث ومعاصر دفعة 2019

وكل طلبة جامعة محمد بوضياف المسيلة

شكر وعرفان

شكرا أولا وأخيرا للمولى عز وجل القائل وقوله الحق "اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ اَلْذِي خَلَقَ" من سورة العلق الآية (1) وقوله كذلك "لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" الآية 70 من سورة إبراهيم

أما بعد فشكرا للوالدين الكريمين اللذين كانا مفتاحا للطريق السوي بما قدماه من تضحيات وتعب

كما نشكر الأستاذ الكريم "د. عمار مهدي " على الدعم العلمي والمعنوي حيث كان نعم المشرف بنصائحه وإرشاداته وتوجيهاته ونشكر الإخوة كل باسمه نشكر كل الأحبابا والأصدقاء والأقارب

نشكر كل من ساندنا وكان لنا عونا في مشوارنا الدراسي من الابتدائي مرورا بالمتوسط والثانوي حتى الجامعة

كما نتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة الذين تداولوا على تعليمنا

ونشكر كل من ساهم ولو بكلمة في إرشادنا وتوجيهنا لنعلم السبيل.

لطفي

خليصة

مقدمة

قد لاقت الرواية عناية الدارسين والنقاد بعدها أكثر الأنواع الأدبية قربا من الحياة، فتاريخها الطويل يدل على ذلك، إذ تعالج مواقف اجتماعية وغرامية، وفكرية وسياسية ... وغيرها وتعد بنية الشخصية وبيان ماهيتها وأنواعها في أي عمل روائي من الموضوعات المهمة التي يرتكز إليها الباحث في دراسة الفن الروائي، لأن الشخصية صورة دقيقة أو قريبة الدقة من حقيقة المجتمع وواقعه، كما أنها مرتكز الرواية وأساس معمارها الذي لا يمكن الاستغناء عنه، فلا يمكن الاستغناء عنه، فلا يمكن أن تقوم رواية دون وجود شخصية، فالشخصية وما يصدر عنها من حركة وأحداث من بين الأساسيات التي تكون الرواية وتوجدها.

وتكمن أهمية الشخصية الروائية بوصفها وظيفة أو أداة تثري عالم الرواية وترسم المعالم الإنسانية في ذاكرة المتلقي على مدى بعيد وبذلك تكون الشخصية صورة لامتزاج عالمي المتخيل والواقع، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لهذا الجانب محاولة الكشف عن أهم زاوية لأن دراسة الشخصية والاهتمام ببنائها الفني يصبح أمرا أساسيا.

وتحفل رواية "باريس لا تعرف الحب" بباقة فنية رائعة من الشخصيات وهذا ما جعلنا نركز على رسم الشخصية وأبعادها.

وتتأسس إشكالية البحث الأساسية وفق الطرح التالي:

– كيف رسم محمد طارق شخصيات رواية "باريس لا تعرف الحب"؟ وما الأبعاد التي يرمي إليها هذا الرسم؟

– أما أسباب إختيارنا رواية "باريس لا تعرف الحب" يرجع إلى النجاح الذي حققته الرواية العربية في العقود الاخيرة هذا من جهة ومن جهة أخرى رغبتنا في دراسة أدب هذا المبدع وبأسلوبه الفني العذب وبرواياته المفعمة بالمشاعر، خاصة

أن هذه المدونة لم تتناولها أقلام الباحثين فيما أعلم، زيادة على أن الكاتب لم يأخذ حقه الكافي من الدراسات الأدبية والنقدية رغم أنه طاقة إبداعية وموهبة نادرة، وهذا ما يفرض علينا العناية به وبأدبه أكثر فروايته تستحق أن تدرس وأن تثار حولها الأبحاث والقراءات.

فقد اعتمدنا خطة بحث اقتضت أن تكون مقسمة إلى مقدمة ومدخل وفصلين، الأول نظري والثاني تطبيقي وخاتمة والمصادر والمراجع.

بحيث تطرقنا في المدخل إلى مفهوم الرواية لغة واصطلاحا وأيضا مفهوم الرواية الجديدة وخصائصها. أما الفصل الأول المعنون ب" مفهوم الشخصية وتصنيفاتها" فقد انبثقت عنه أربعة عناوين فرعية، مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا وأيضا الفرق بين الشخص والشخصية، كما تطرقنا إلى أنواعها (إرتباط الشخصيات بالأحداث وتنقسم إلى شخصيات رئيسية وثانوية، إرتباط الشخصيات بالتطور وتنقسم إلى شخصيات نامية، مسطحة) وركزنا على أبعاد الشخصية وطرق تصويرها.

أما الفصل الثاني التطبيقي والمعنون بـ:" رسم الشخصيات في رواية باريس لا تعرف الحب" فقد انبثق عنه عنوانين "بدء القراءة تقديم في شخصيات الرواية ثم تليها أنواع وأبعاد الشخصيات في الرواية (شخصيات رئيسية وثانوية). يلي هذا الفصل ملخص الرواية، إضافة إلى خاتمة كباقة ورد لأهم النتائج التي توصلنا إليها وكذلك قا ئمة المصادر والمراجع.

وقد اعتمدنا المنهج البنيوي القائم على الوصف والتحليل لأنه أكثر ملاءمة لتحليل بنية الشخصيات وتوضيح أبعادها الجسمية والنفسية والاجتماعية والفكرية وكيفية رسمها.

ومن أهم المصادر والمراجع المعتمدة في البحث "باريس لا تعرف الحب" لمحمد طارق، " من القصة" لمحمد يوسف نجم، وفي "نظرية الأدب" لعبد الملك مرتاض و "تحليل النص السردي" لمحمد بو عزة "وتطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة" لشربيط أحمد شربيط".

من أهم الصعوبات التي اعترضتنا في بحثنا قلة المصادر والمراجع التي تهتم بموضوع رسم الشخصيات .

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل للمشرف "د. عمار مهدي" الذي كان لنا خير مشرف ومرشد، فكان له الفضل من خلال إرشاداته وتوجيهاته ونصائحه فكان عونا لنا وسندا في هذا البحث، ونسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصا قيما ويجعلنا من جملة من يسمعون القول فيتبعون أحسنه.

مدخل= الرواية العربية الجديدة.

1/ مفهوم الرواية.

أ- لغة.

ب- اصطلاحا.

2/ مفهوم الرواية العربية الجديدة.

3/ خصائص الرواية العربية الجديدة.

أ- في بناء السرد.

ب- في زمن السرد.

ت- في لغة السرد.

مدخل: الرواية العربية الجديدة.

الرواية هذا العالم السحري الجميل، بلغتها وشخصياتها وأزمانها وأحيازها وأحداثها وما يعتور كل ذلك من خصيب الخيال، وبديع الجمال: ما شأنها؟ وما تقنياتها؟ وما مشكلاتها؟ وكيف نكتبها إذا كتبناها؟ وكيف نبني عناصرها إذا بنيناها؟ وكيف نقرؤها إذا قرأناها؟

تتخذ الرواية لنفسها ألف وجع وترتدي في هيئتها الف رداء وتتشكل أمام القارئ تحت الف شكل مما يعسر تعريفها جامعا مانعا ذلك لأننا نلقى الرواية تشترك مع الأجناس الأدبية بمقدار ما تتميز عنها بخصائصها وأشكالها الحميمية. [1]

1-مفهوم الرواية.

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور " أنها مشتقة من الفعل (روى) ويقال رويت على أهلي رية، وقال ابن السكيت" يقال رويت القوم ارويهم إذا استقيت لهم" ويقال روى فلان فلانا شعرا إذا أرواه له حتى حفظه للرواية عنه، قال الجوهري" رويت الحديث والشعر رواية فأنا راو"[2]

كما ان هناك من عرف الرواية بأنها:" روى الحديث والشعر يرويه وروى فلان شعرا إذا رواه له حتى حفظه".[3]

[1] – عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت (د.ط)، 1998، ص11.

[2] – ابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي المصري، جمال الدين أبو الفاضل، لسان العرب مج6، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000، مادة روى، ص271،272.

[3] – احمد مطلوب، معجم المصطلحات، النقد العربي القديم، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1، ص242.

ب- إصطلاحا:

الرواية " مدونة سردية تتكئ على نحو واضح على الواقع الحياتي، إلا أنها بخلاف أجناس أدبية أخرى كالشعر والمسرحية لا تتحدد بسماتها الشكلية بقدر ما تتحدد بمدلولها المرتبطة عادة بفكر المتخيل"[1]

أي بمعنى أن الرواية تتناول الجانب الواقعي من الحياة بكثرة وهي مختلفة عن كل من المسرحية والشعر، كما أن الرواية لا ترتبط بشكلها إنما يرتبط معناها بفكرة المتخيل.

وفي سياق آخر عرفت الرواية بأنها" نوع أدبي متميز ... تمتد صلته بما سبقه من الأنواع الأدبية مثل الملحمة والسيرة والحكاية، فهي سرد خاص نشأ بسبب ظروف حضارية خاصة بالمجتمع الأوروبي".[2]

أي بمعنى أن الرواية هي امتداد للنصوص الأدبية السابقة وهي سرد خاص متعلق بالمجتمع الأوروبي.

وهي على حد قول جبور عبد النور أنها:" تعتبر في المفهوم العصري فن شامل يصعب رسم حدوده في كلمات معدودة، فهي أولا نوع من السرد، مختلفة عادة، أو متخيلة، أو مؤلفة من عناصر واقعية ووهمية، وهي أيضا تصوير للأخلاق والعادات، يتصدى فيها المؤلف لرسم جانب من الحياة الانسانية، وينزل شخصياته ضمن إطار اجتماعي معين، أو مزوق حسب متطلبات السياق، كما قد يعمد إلى شحنها بغاية خلقية أو فلسفية، أو دينية، أو سياسية، أو تاريخية، أو علمية، وهي تبرز في ألف شكل وشكل، وتمثل في معظم الأحيان مغامرة إنسانية مثيرة لمشاعر القارئ، فهي إذا

[1] – فيصل غازي النعيمي، العلامة والرواية، دار مجلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،2002، ص34

[2] مدحت الجبار، النص الأدبي من منظور إجتماعي، دار الوفاء، الإسكندرية، ص 56.

وثيقة بشرية مستقاة من الخيال، والملاحظة، والتأمل، وممثلة لواقع حقيقي أو متخيل".[1]

1- الرواية العربية الجديدة:

- **مفهومها:** يثير تعبير الرواية العربية الجديدة " إشكالية اصطلاحية تتعلق باستعارة هذا المصطلح من بيئة ثقافية أخرة مما يوحي بانتساب ما يسمى "بالرواية العربية الجديدة" إلى الرواية الفرنسية الجديدة التي ترجمت بعض نصوصها إلى العربية خلال الستينات. فجعل النصوص الروائية التي أنتجت بعد حقبة الستينات تسمى " بالجديدة " إن لم نكن نعي أنها تنتسب إلى حقل الانتهاكات والتعارضات التي جسدتها الرواية الأوروبية الجديدة، وبالتحديد الرواية الفرنسية، ممثلة برواية " آلان روب غرييه "، " نتالي ساروت ".[2]

تأخذ الرواية العربية الجديدة بعض ملامح الرواية الفرنسية الجديدة، ولكنها لا تنتسب إلى الأفق نفسه، إذ ليس هناك في الرواية العربية نزعة تشيئية إلى بمقدار ما تخدم هذه النزعة الرغبة في التعبير عن عالم مفتت لا يقين فيه، فمن هذه النزعة اللايقينية التي تشدد عليها الرواية العربية الجديدة، تنهض التطويرات الشكلية التي تقوم على تشييد سرد متشكك يعرض العالم أمام أعيننا بغموضه وعدم ترابطه. هكذا يختفي الراوي الكلي العلم الذي يوحي للقارئ بأنه يعرض ظواهر الأشياء وبواطنها ويحل محله راو بضمير المتكلم ويعيد ما يتراءى أمام عينيه، أو راو يحلل مشاعره ويقلبها على وجوهها المختلفة، أو رواة عديدون يقدمون لنا التجربة من منظورات

[1] – جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1979، ص128.

[2] – فخري صالح، في الرواية العربية الجديدة، منشورات الإختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط2، 2009، ص11.

مختلفة يقع على عاتقنا كقراء إكتشاف أقربها إلى منظور المؤلف نفسه ورؤيته للأشياء والعالم.[1]

نفهم من هذا أن صفة اللايقينية والشك الدائم، والإبتعاد عن الواقعية وإخفاء الحقيقة، تمثل سمة أساسية من السمات التي تتحلى بها "الرواية العربية الجديدة" ولو حدث عكس ذلك لسقطت نعت "الجديدة" عن الرواية العربية.

إن الرواية العربية الجديدة طيفا كاملا من الطموحات الشكلية والتجديد في البناء الذي يطال طريقة تقديم الشخصيات، وعلاقة الزمان بالمكان، وأشكال الرواة وكذلك زوايا النظر المعروضة في الرواية مع تدخلات الكاتب وشروحاته الضمنية التي تبغي كسرها مطابقة الرواية للواقع[2]، وما يميز الرواية العربية الجديدة "نظرتها إلى العالم" أو "رؤية العالم" في تأكيدها على أن العالم نفسه لم يعد متجانسا ولم يكن من قبل كذلك، فقد أدرك الوعي الجديد أن سمة التجانس ولت إلى غير رجعة، وأن الأشياء والعلاقات بينها أصبحت عرضة للانتهاك والتغير في زمن اختلت فيه الركائز المنطقية التي تقوم عليها العلاقات الإنسانية، ومن هنا فإن الرواية العربية الجديدة أخذت على عاتقها صياغة عناصر هذا الواقع الجديد بصورة تقدم تخلخل الركائز المنطقية لهذا الواقع عبر إعادة اللاتناسب وانهيار القيم، وهزيمة الإنسان في مجتمعات التخلف والتبعية.[3]

وهكذا يمكننا القول، أن النصوص الروائية العربية المكتوبة في الستينات وما بعدها تندرج ضمن سياق العجز عن التفسير، لكن هذا لا يدل على شمول جل

[1] – فخري صالح، في الرواية العربية الجديدة، مرجع سابق، ص 15.

[2] – نفسه، ص14.

[3] – نفسه، ص 16.

النصوص الروائية فهناك نصوص روائية كثيرة التي لا تزال ترى تجانسا في العالم المعيش، وإمكانية تفسيرها لهذا العالم.

هذه الرواية العربية الجديدة التي ظهرت بعد هزيمة 1967، وهي تعبر بشكل واضح عن أزمة الإنسان، ففيها تفجرت الحبكة، واختفت نبرة الواقعية، وتلاشى ذلك التناغم الزمني، فلم تعد معطى جاهزا بل عملا يحتاج إلى تأثيث.

فالرواية الجديدة عند فخري صالح هي التي تشكك في كل شيء، وتسرد الأحداث من دون أن تملك تفسيرا لسيرها، إنها رواية صعبة جدا أو معقدة تنبني عن فوضى الوجدان وحيرة الإنسان إزاء العالم، فهي تخرج القارئ وتضعه أمام نفسه مشتت.

فالرواية الجديدة ليست رغبة محضة للتغيير الشكلي، بل هي تعبير صارخ عن الوعي العربي الجديد والمشاعر العربية، ومع ذلك فهي كما يقول فخري صالح[1] (إنها تنتسب إلى حقل الانتهاكات والتعارضات التي جسدتها الرواية الأوروبية الجديدة، وبالتحديد الرواية الفرنسية).

2- خصائص الرواية الجديدة:

عرف السعيد الورقي الرواية المعاصرة في قوله :" هي تلك التي تأثرت بفلسفات وأفكار وإيديولوجيات العالم المعاصر".[2]

فالرواية المعاصرة لم تعد تقتنع ببعد الواقعية في الفن، وإنما نظرت إلى الفن على أنه أسطورة الفنان المعاصر التي تحمل من الإيحاءات المعقدة بقدر ما في

[1] – فخري صالح، الرواية العربية الجديدة، ص11.

[2] – السعيد الورقي، اتجاعات الرواية العربية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، مصر، (د.ط)،(د.ت)، ص237.

حياة الإنسان المعاصر من التعقيد والتشابك، حيث فضلت الرواية المعاصرة البحث عن سر الحقائق بدلا من السعي وراء الحقائق الخارجية.

إذ تطورت الرواية العربية خلال القرن العشرين تطورا ملحوظا واستقطبت اهتمام القراء والنقاد على اختلاف مشاربهم ولم تزد مكانتها إلا ترسخا، ولاسيما في النصف الثاني من أواخر القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين كما تنوعت أساليب وتقنيات كتابتها واختلفت أشكالها وتعددت أنواعها وتياراتها وصيغ تقديمها.

ما كان للرواية العربية أن تحتل هذه المكانة من الإهتمام داخل حقل الإبداع الأدبي والفني في الثقافة العربية المعاصرة لولا الإنجازات الهامة التي حققتها على مستويات عدة، فارتبطت بذلك ارتباطا وثيقا بنبض اللإيقاع الداخلي للحياة العربية في أبسط صورها وأعقد تجلياتها، فكانت الوعاء الحامل لأحاسيس الإنسان العربي وانفعالاته وإنشغالاته اليومية والمصيرية في مختلف المجالات، فأسست ارتباطا عميقا بمعاناة الإنسان ومكابداته وتطلعاته من خلال علاقته بالسلطات المختلفة التي قد تكبل طاقاته وتتكالب عليه وتحد من تطلعاته إلى حياة أفضل.[1]

فالرواية العربية عرفت تطورا كبيرا سواء على مستوى الموضوعات التي عالجتها أو الأساليب والتقنيات التي وظفتها في التعبير فانفردت بذلك بجملة من الخصائص والسمات، حققت جماليتها التعبيرية وطورت أسايبها الفنية التي ظلت تتطور مع السيرورة والتقنيات التي استخدمتها في تحديد عواملها، وهي تسعى إلى مواكبة تطور المجتمع العربي وتحولاته.[2]

لذلك ارتأى البحث إيراد بعض خصائص الرواية العربية المعاصرة.

---

[1] – سعيد يقطين، قضايا الرواية العربية الجديدة (الوجود والحدود)، منشورات الاختلاف الجزائر، ط1، 2012، ص91.

[2] – نفسه، ص92.

1- في بناء السرد:

أ- **اختفاء الراوي:** إذا كانت الرواية تتراوح بين الأساليب السردية فإن الملاحظ في الرواية الجديدة ابتعادها شيئا فشيئا عن اتخاذ أسلوب الراوي في السرد، ذلك الراوي الذي يمسك بالأحداث من الخلف، ويتنبأ بأفكار الشخصية، بل ويتدخل أحيانا مفسرا وشارحا ومعللا للأحداث، فالرواية الجديدة تنفي سيادة وجهة نظر القارئ.

ب- **تكافؤ السرد:** وهي ظاهرة سردية أخذت في التوسع والانتشار،حيث تشترك شخصيات عدة في سرد الأحداث والرؤى من منظورات مختلفة ومتناقضة أحيانا.[1]

ت- **السرد الستيفسائي:** وفيه يتم ترتيب فصول الرواية بأسلوب فسيفسائي، ظاهرة الإنبتات وانعدام الترابط، فليس ثمة تسلسل بين الفصول، ولا سببية في بناء الأحداث، والرابط بين فصول الرواية خيوط باهتة قد تستعصي على الملاحظة، ومن ثم يصح وصف هذا النوع من الرواية بالتشظي، حيث يمكن تقديم بعض اللقطات أو تأخيرها أو حذفها، دون أي أثر يذكر.

ث- **الالتفاف السردي:** وهي خطوة أخرى على طريق تمزيق فلسفة الترابط التي تسلكها الرواية الجديدة، حيث تجد السارد ينتقل من السرد الروائي المتخيل إلى السرد الواقعي، المدعم بوثائق تاريخية أو تراثية إلى السرد الافتراضي الذي يكشف القارئ في نهتيته أن هذه المرويات لم تحدث لا حقيقة ولا تخيلا.

ج- **السرد المهجن:** وفيه يستلهم الكاتب عناصر فنية قديمة وحديثة يستقيها من منابع عدة ويوظفها في الرواية، فتارة يستخدم عنصرا من فن المقامة، ومرة من فن السيرة، وحينا من الرواية التاريخية التقليدية ومرات من فن الملحمة.

[1] – خالد بن عبد الله الغازي، تحولات الرواية الجديدة، تنحت لغة سردية بإزميل الشعر، 2012/08/27، ملحق الخليج الثقافي، جريدة الخليج،7 مايو 2017، ص6.

ح- **تراسل الأجناس:** هو إيغال من الرواية الجيدية في محو الحدود الفاصلة بين الأجناس الأدبية، وصولا إلى تخوم المعارف الأخرى، وهذا النوع من السرد يستضيف في رحاب الرواية عناصر من الشعر والرسم وغيرها.[1]

2- **في زمن السرد:**

في سياق مستجدات الرؤية السردية، وسعيها الدؤوب إلى التجاوز والتجريب كان مزمن تصيبه محاولات الرواية الجديدة خلخلة الأساليب الروائية الحديثة، وهي سمة يسميها أحد النقاد انكسار الزمن الروائي، حيث يتعرض الزمن لانحرافات مقصودة بهدف خلخلة واقعية الرؤية الروائية واستجلاب أقصى انتباه القارئ وتفاعله، ويتم ذلك من خلال القفز الزمني غير المنضبط، الذي يلغي أهم خصائص الزمن.

3- في لغة السرد: من أبرز الظواهر اللغوية التي يعايشها متلقي الرواية الجديدة تلك السردية الغنائية التي تنحت لغة الرواية بإزميل الشعرية إذ أصبحت بعض الروايات تتكئ على إبهار اللغة المكثفة.

يصبح في وسعنا هنا تأطير الآفاق الواسعة التي تلتفت إليها الرواية العربية الجيدية والمهم هو التأكيد على أن هذه الرواية تسهى جاهدة إلى صياغة أبنية سردية جديدة.

كل هذا النوع الجديد من الكتابة الروائية أو ما يعرف بالرواية الجديدة الذي يرجع أصله إلى ذلك الشكل الفني الذي ظهر لدى أعلام الرواية الفرنسية الجديدة أمثال: **كلودسيمون، آلان روب، ميشال بونور**، حيث كان لهم الأثر البالغ على التجربة الروائية.[2]

[1] – خالد بن عبد الله الغازي، تحولات الرواية الجديدة، تنحت لغة سردية بإزميل الشعر، مرجع سابق، ص 6.

[2] – نفسه، الصفحة نفسها.

* **الرواية الإيديولوجية:** تميزت برؤية خاصة ترفض الاستسقاء من المنابع الايديولوجية والأشكال الواقعية التي إعتادتها التجربة التقليدية، رغم أن كلتا التجربتين تبلورتا على يد الجيل نفسه، يضاف إليه وافدين جدد على الكتابة الروائية باللغة العربية كان لهم دور بارز في تشكل الوعي التجريبي.[1]

وقد حاولت الرواية الجديدة أن تمسح غبار الايديولوجيا البورجوازية عن الكتابة الفنية ورأت ذلك أمرا لا يمكن للمؤلف أن يقوم به إلا إذا هجر الواقعية بأشكالها المستهلكة المشوهة لوجود الأشياء، وابتعد عن خرافة الكشف عن العمق، والتنقيب في أغوار المجتمع المادي وتقديس الأحلام الجماعية ومع أن هذه التجربة لم تتخلى نهائيا عن المدلول الايديولوجي في البداية إلا أنها قدمت أعمالا فنية راقية.

* **السلطة والأدب:**

عملت التجربة الروائية الجديدة على الانعتاق من سلطة المتعاليات التي فرضتها المؤسسة الأدبية في الحزب الحاكم **(سياسية، دينية، أخلاقية)** والتأسيس لمشروع إبداعي مستقل يعني بمسائل الذات ومواقفها ضد المنظومة المقدسة، مثلما تكرست في العديد من الروايات، بحيث أجادت هذه الأعمال التعبير عن حالة الضياع والصراع ضد المقدس أين يتحول الخطاب السردي إلى خطاب جمالي يعني بمواطن العبارة الشعرية الراقية والدفق الشعوري المتوهج، كما يعني على مستوى التعبير الفني "بتدمير السائد من الشخصية والتلاعب مع اللغة وإزعاجها وعدم الالتزام بوحدة الزمان والمكان".[2]

[1] – نبيل سليمان، فتنة السرد والنقد، دار الحوار، اللاذقية، سوريا، ط2، 2000، ص128.

[2] – نفسه، ص 120.

* **الرواية الحديثة:** في هذا الشكل من الأشكال نجد القاص يعرض قصته من لحظة التأزم، أو كما يسميها بعضهم "العقدة"، ثم يعود إلى الماضي أو إلى الخلف ليروي بداية حدث قصته مستعينا في ذلك ببعض الأساليب كتيار اللاشعور والمناجات والذكريات.[1]

[1] – محمد تحريشي، في الرواية والقصة والمسرح قراءة في المكونات الفنية والجمالية السردية، دار النشر، دحلب، الجزائر، ص 13

الفصل الأول: مفهوم الشخصية وتصنيفاتها.

1/ مفهوم الشخصية.

أ- لغة.

ب- اصطلاحا.

2/ الفرق بين الشخص والشخصية.

3/ أنواع الشخصية.

4/ أبعاد الشخصية وطرق تصويرها.

تعد الشخصية واحدة من أبرز عناصر البنية السردية، فهي بمثابة النقطة المركزية، أو البؤرة الأساسية التي يرتكز عليها العمل السردي وهي عموده الفقري، إذ لا نكاد نعثر على نص سردي يفتقر إلى شخصيات تدير أحداثه، أو تدور الأحداث حولها سواء في السرد القديم أو الحديث، حيث كانت ولا زالت محل الدراسات الأدبية.

1- مفهوم الشخصية : (perssonage)

أ/ لغة:

لفهم معنى الشخصية لا بد من البحث عن أصل الكلمة ومعناها في أمهات المعاجم، فالشخصية عند ابن منظور في معجمه لسان العرب:" شخص الشخصيات، جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر وجمع أشخاص وشخوص وشخاص وعلى ذلك قول ابن أبي ربيعة:

فَكَانَ مُجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ إِتَقِي *** ثَلاَثُ شُخُوصٍ كَعْبَانَ وَمُعْصِرِ.

ويقول:" فإنه أثبت الشخص أراد به المرأة، والشخص سواء الإنسان أو غيره من بعيد نقول ثلاثة أشخاص، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه".[1]

كما جاء في نفس المعجم أن الشخصية (ش-خ-ص) لفظة الشخصية التي تعني سواء الإنسان أو غيره تراه من بعيد".[2]

وكما ورد في معجم الوسيط: شخص شخوصا:" إرتفع وبدا من بعيد. والشخص: كل جسم به إرتفاع وظهور. وغلب في الإنسان، ومنه الشخص

[1] – ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد الخامس، ط2، 2005، ص280.

[2] – نفسه، الصفحة نفسها.

الأخلاقي. وهو من توافرت فيه صفات تؤهله للمشاركة العقلية والأخلاقية في مجتمع إنساني، والجمع أشخاص وشخوص، والشخصي أمر يخص إنسان بعينه، والشخصية: صفات تميز الشخص عن غيره، ويقال فلان شخصية قوية، ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل".[1]

ب- اصطلاحا:

ارتبط قديما مفهوم الشخصية في الشعرية الأرسطية ارتباطا وثيقا بالفعل الذي تؤديه حيث كانت تأخذ موقفا ثانويا وتقوم بدور هامشي، لأن البعد الوحيد الذي تقوم عليه المأساة عند أرسطو هو الحدث، أما الشخصية فخاضعة خضوعا تاما له "فمن المعروف أن المأساة عند أرسطو لمحاكاة عمل ما، وكان من الضروري وجود شخصيات تقوم بذلك العمل وتكون لكل منها صفات فارقة في الشخصية والفكر فتنسجم مع طبيعة الاعمال التي تنسب إليها. وفي هذا التحديد الأرسطي تكون طبيعة الأحداث هي المتحكمة في رسم صورة الشخصية وإعطائها أبعادها الضرورية والمحتملة، وتصبح المأساة لا تحكي عملا من أجل تصور الشخصية ولكنها بمحاكاتها للعمل تتضمن محاكاة الشخصية، من حيث صفاتها الأخلاقية، وما تعبر عنه من حقائق".[2]

وعليه ففي الشعرية الأرسطية كانت" الشخصية تعتبر ثانوية بالقياس إلى باقي عناصر العمل التخييلي أي خاضعة خضوعا تاما بمفهوم الحدث، وقد انتقل هذا التصور للكلاسيكيين الذين لم يرو في الشخصية مجرد اسم للقائم بالحدث".[3]

[1] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، القاهرة، ط4، 2004، ص457.

[2] – فتحي بوخالفة، لغة النقد الأدبي الحديث، عالم الكتب الحديثة، الأردن، 2012، ص235

[3] – حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2009، ص208.

كما أن الشخصية في المنظور القديم كانت مرتبطة بالحدث ارتباطا وثيقا فالحدث هو الذي يوجد الشخصية ويحددها ويعطيها سماتها فلا يزيد دورها على أنها مجرد روابط لأحداث القصة أو الخيط الذي يربط حلقاتها.

ومع مطلع القرن التاسع عشر بدأت الشخصية تفرض وجودها في النص الروائي فقد "احتلت مكانا بارزا في الفن الروائي وأصبح لها معنى مستقل عن الحدث، بل أصبحت الأحداث نفسها مبنية أساسا لإمدادنا بمزيد من الشخصيات أو لتقديم شخصية جديدة".[1]

ويرتبط هذا الإهتمام الذي أولاه روائيو القرن التاسع عشر للشخصية "بصعود قيمة الفرد في المجتمع ورغبته في السيادة، أي ما يسمى بالعبادة المفرطة للإنسان، وهذا ما يفسر كون الشخصية لديهم كانت تختزل مميزات الطبقة الاجتماعية وأصبحت كل عناصر السرد تعمل على إضاءة الشخصية وإعطائها الحد الأقصى من البروز وفرض وجودها في جميع الأوضاع".[2]

ومنه صارت الشخصية تلعب دورا مهما، بحيث تعتبر عنصر من العناصر الأساسية التي يعتمد عليها في الرواية، كونها تصنع الأحداث وتضفي عليها عنصر التشويق، من خلال ما تقوم به كل شخصية من وظيفة داخل الرواية، فهي صميم الوجود الروائي ذاته فلا رواية دون شخصيات تقود الأحداث وتنظم الأفعال وتعطي القصة بعدها الحكائي، حيث أن "الشخصية هي العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده

[1] – ديفيد ديتنس، مناهج النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق، تر: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، لبنان، 1981، ص50.

[2] – حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، مرجع سابق، ص 208.

كافة العناصر الشكلية الأخرى، بما فيها الإحداثيات الزمنية والمكانية الضرورية لنمو الخطاب الروائي".[1]

وتتميز الشخصية الروائية من خلال الاعمال التي يقوم بها الفرد داخل الرواية، وهذا ما يجعل القارئ ينجذب إليها ليستمتع بما تفعله كل شخصية على حدى، فالقصة كي تروى عليها أن تتضمن على الأقل شخصية واحدة في زمان ومكان خاصين بها.

حيث يذهب عبد المالك مرتاض إلى أن الشخصية" عالم معقد شديد التركيب متباين التنويع، وتتعدد بتعدد الأهواء والمذاهب والإيديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية ليست لتنوعها ولا لاختلافها حدود".[2]

فهي تتنوع بتنوع ثقافات الأفراد وتختلف باختلافها، فكل شخص يتميز عن غيره من حيث العادات والطبائع والسلوك، فهي متفاوتة وهذا التفاوت ليس له حدود نظرا لتعدد أهواء البشر فكل بطابعه الخاصة.

كما أصبحت "الشخصية تمثل مركز الأفكار ومجال المعاني التي تدور حولها الأحداث وبدونها تغدو الرواية ضربا من الدعاية المباشرة، والوصف التقريري والشعارات الخالية من المضمون الإنساني المؤثر في حركة الأحداث".[3]

ومنه تعتبر الشخصية عنصر بنائي لا يمكن الاستغناء عنه في الأعمال السردية القصصية والروائية عامة نظرا لأهميتها في بناء الأحداث وتطورها ولشدة إرتباطها ببقية مكونات العمل الروائي.

---

[1] – حسن بحراوي، بينية الشكل الروائي، مرجع سابق، ص 20.

[2] – عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص73.

[3] – هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص119.

وكما يوضح عبد المالك مرتاض مسطلح الشخصية personnage فيقول:" أين كان الشأن فإن المصطلح الذي نستعمله نحن مقابل المصطلح الغربي personnage هو شخصية، وذلك على أساس أن المنطلق الدلالي للغة العربية الشائعة بين الناس يقتضي أن يكون الشخص هو الفرد المسجل في البلدية والذي له حالة مدنية، والذي يولد حقا ويموت فعلا ".[1]

ولما كان التصور التقليدي للشخصية يعتمد على الصفات جعله "يخلط كثيرا بين الشخصية الحكائية personnage، والشخصية في الواقع العياني personne وهذا ما جعل "**ميشال زرافا**" يميز بين الإثنين عندما اعتبر الشخصية الحكائية علامة فقط على الشخصية الحقيقية، فبطل الرواية هو شخص personne في الحدود التي يكون فيها علامة على رؤية ما للشخص".[2]

ومما سبق نستنتج أن الشخصية تركيب أبدعته مخيلة الراوي وجسدته اللغة، ولا سبيل إلى معرفة التركيب إن لم ننطق من اللغة التي جسمته وجعلته الشيء الوحيد الملموس، بالنسبة إلى الناقد والقارئ على حد سواء، أي أن الشخصية وحدة دلالية ذات دال ومدلول كأية علامة لغوية، وهي تنتج من عالم الأدب والفن أو الخيال فهي من تخيل الكاتب داخل النص الروائي، وليست شخصية حقيقية تمثل الواقع المعاش.

وقد صارت الشخصية بداية مع الأبحاث اللسانية والسيميائية "ليست مقولة سيكولوجية تحيل على كائن حي أو مقولة تخص الأدب وحده، ولكن على عكس ذلك، أصبحت علامة ويجري عليها ما يجري على العلامة، إن وظيفتها وظيفة

[1] – عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، مرجع سابق ،ص.75

[2] – حميد لحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991، ص50.

إختلافية إنها علامة فارغة، أي بياض دلالي لا قيمة لها إلا من خلال إنتظامها داخل نسق محدد".[1]

ومنه "فمصطلح الشخصية المراد به الشخصية داخل المجتمع الروائي، في حين يراد بمصطلح الشخص الإنسان الفرد كما هو موجود في الواقع، أي أن ذلك الإنسان الحي الذي يعيش ويفكر، ولقدت خلقت لغة الروائي الشخصية الروائية بواسطة الخيال".[2]

إذن "فالشخصية الروائية ليست لها وجود واقعي، وإنما هي مفهوم تخيلي فهي أحد الأفراد الخياليين الذين تدور حولهم أحداث القصة".[3]

كما أنها "ليست شخصا ولا وجود بها خارج عالم الرواية، فهي دور والأدوار في الرواية متعددة ومختلفة، وهي كل مشارك في أحداث الحكاية سلبا أو إيجابا".[4]

ويرى محمد عزام أن الشخصية "ليست كائن جاهزا ولا ذاتا نفسية، بل هي حسب التحليل البنيوي بمثابة دليل signe له وجهان أحدهما دالsignifiant والآخر مدلول signifie عندما تتخذ عدة أسماء أو صفات تلخص هويتها، أما الشخصية كمدلول فهي مجموع ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها وأقوالها وسلوكها".[5]

---

[1] – فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2010، ص217.

[2] سمر روحي الفيصل، الرواية العربية البناء والرؤيا، مقاربة نقدية، منشورات إتحاد الكتاب، دمشق، 2003، ص132

[3] – شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، منشورات إتحاد العرب، دمشق، (د–ت)، ص 32

[4] – لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان، ط1،2002، ص 114.

[5] – محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2005، ص11.

2- الفرق بين الشخص والشخصية:

من خلال هذه التعريفات السابقة التي أوردها علماء العرب نتوقف عند أهم مصطلحين هما "شخص" و "شخصية" لأن كثيرا من النقاد العرب المعاصرين يخلطون بينهما، لذلك نراهم يقولون: "الأشخاص طورا آخر كان أحدهما مرادف للآخر"، ويسقط "**محسن جاسم الموسوي**" في بعض ذلك أيضا حيث يراوح بين "الشخصية" إفرادا و"الشخوص" جمعا.

كما سقطت "فاطمة الزهراء محمد سعيد" في ذلك أيضا حين تطلق الإيصال على الشخصيات فإنما نستعملها على أساس المراوحة بينها وبين الشخوص وذلك في صفحة واحدة".[1]

وتنقل جويدة حماش رأي "**محسن جاسم الموسوي**" فتقول أن الأشخاص والشخوص بمثابة شيء واحد فهما مترادفان. فالشخص:" كلمة تطلق على المنتسب إلى عالم الناس، أي على إنسان حقيقي من لحم ودم، ويكون ذا هوية فعلية ويعيش في واقع محدد زمانا ومكانا، فهو إذن من عالم الواقع الحياتي لا من عالم الخيال الأدبي والفني".[2]

أما الشخصية:" فهي كائن ورقي ينشأ إنشاء وهو كائن حي بالمعنى الفني".

لكنه بلا أحشاء، أو هو كائن فذ من سمات وعلامات وإشارات يمكن منها خطا ما، فالشخصية إذا عالم الادب والفن والخيال وهي لا تنسب إلا إلى عالمها ذلك".[3]

---

[1] – عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردي (معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د.ط)، 1995، ص 125.

[2] – جويدة حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم والحبل لمصطفى قاسي –مقاربات السيميائيات، منشورات الأوراس، دط، ص 79.

[3] – ناصر الحجيلان، الشخصية في قصص الأمثال العربية، مرجع سابق، ص 52.

وبهذا يكون علماء النقد الحديث قد فرقوا بين الشخصية الروائية والشخص.

أما بشأن مصطلحات مثل الشخصية الحكائية، الشخصية الروائية والشخصية القصصية فإنها تحمل دلالة واحدة، وقد حدد :"**عبد المالك مرتاض**" الشخصية الفنية بقوله :" إن الشخصية أداة فنية يبدعها المؤلف لوظيفة هو مشرئب إلى رسمها، وهي شخصية النسبية قبل كل شيء حيث لا توجد خارج الألفاظ، إذ لا تغدو كائنا من ورق".[1]

أي أن الشخصية هي من صنع الخيال، يبتكرها المؤلف من أجل أداء أدوار مختلفة، وإيصال رسالة إلى القارئ.

مما تقدم طرحه نستنتج أن الشخصية تعد أحد المكونات الأساسية في العمل الأدبي أو بالأحرى السردي، وذلك إنها دعامة وركيزة هامة في قيام أي نص وغيابها غياب للنص ككل، كونها العنصر الفعال والمحرك في تطوير وتنمية العمل الروائي.

ونظرا لأهميتها أولاها المشتغلون بالنقد وكذا الدارسون على اختلافهم أهمية كبيرة، وبرزت من خلال ما قدموه من جهود في هذا المجال، وبالرغم من اختلاف مشاربهم وفلسفاتهم سواء العرب منهم أو االغرب إلا أنهم توصلوا إلى مفهوم شامل وموحد للشخصية.

3- أنواع الشخصية:

تلعب الشخصية دورا رئيسيا ومهما في تجسيد فكرة الكاتب الروائي، وهي

[1] – عبد الملك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 1990، ص 68.67

من غير شك عنصر مؤثر في تسيير أحداث العمل الروائي لذلك فالروائي لا يقدم لنا الشخصية بأسلوب واحد، فقد يسير إذ من خلال " الشخصيات المتحركة ضمن خطوط الرواية الفنية، ومن خلال تلك العلاقات الحية التي تربط كل شخصية بالأخريات إنما يستطيع الكاتب مسك زمام عمله وتطوير الحدث من نقطة البداية حتى لحظات التنوير في العمل الروائي، وهذا ما يتأتى بطبيعة الحال وبصورة مدققة في رسم كل شخصية وتبيين أبعادها وجزئياتها سواء كانت علاقات التكوين الخارجي والتصرفات والأحاديث الصادرة منها أم تلك المكونات النفسية الداخلية التي تتحكم في تسيير نوع خاص من السلوك الفردي والشخصية هي التي تحرك الحدث بل تولده ضمن سياق الرواية وعليه فالشخصية بوصفها عنصرا روائيا هاما لا يمكن فصله بأي حال عن باقي العناصر".[1]

لا بد وأن الروائي وبعد تولد فكرة الرواية يشرع في تحليل الشخصيات التي تتناسب مع موضوعه وكثيرا ما يلجأ إلى الواقع لاختيارها ليضفي عليها طابع الإقناع، ويفتح صفحة لكل شخصية يدرس فيه كل مل يتعلق بتلك الشخصية، لذلك فإن تصنيف الشخصيات داخل الرواية يكون تواترها بكثرة وإنما وفقا لدورها ووظيفتها في العمل الروائي وكذا في تفاعلها مع باقي الشخصيات الأخرى ومدى تحريكها للأحداث من بدايتها إلى إنفراجها، وبالتالي نهايتها، فالشخصية أنواع كثيرة وتصنيفات عديدة على سبيل المثال نجد "**عبد المالك مرتاض**" يقول:" النقد يصنف الشخصيات بحسب أطوارها عبر العمل الروائي، فإذا هناك ضروب من الشخصيات بحيث تصادفها الشخصية المركزية التي تصادفها الشخصية الثانوية التي تصادفها الخالية من الإعتبار كما تصادف الشخصية المدورة والشخصية المسطحة، وكذلك

[1] – نصر الدين محمد، الشخصية في العمل الروائي، مجلة الفيصل الثقافية السعودية، دار الفيصل الثقافية، العدد 37، 1980، ص 20.

الشخصية الإيجابية والشخصية السلبية، كما تصادف الشخصية الثابتة والشخصية النامية".[1]

1/ ارتباط الشخصيات بالأحداث:

ويمكن أن نقسمها إلاى قسمين: (شخصيات رئيسية، شخصيات ثانوية).

أ- الشخصيات الرئيسية:

" يوجد في كل عمل روائي شخصيات تقوم بعمل رئيسي إلى جانب شخصيات تقوم بأدوار ثانوية، فالشخصية الرئيسية عي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما لكنها هي الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية".[2]

أي إن الشخصية لها حضور في العمل الروائي بنسبة كبيرة.

وتوصف الشخصية بأنها رئيسية من خلال الوظائف المسندة إليها "تسند للبطل وظائف وأدوار لا تسند إلى الشخصيات الأخرى، وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنة (مفصلة) داخل الثقافة والمجتمع"، حيث تحظى "بقدر من التميز، حيث يمنحها حضورا طاغيا، وتحضى بمكانة مرموقة"[3] أي أن الكاتب أولاها عناية كبرى وجعلها تتصدر قائمة الشخصيات الموجودة في العمل الروائي.

[1] – عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، دار العرب للنشر والتوزيع، 1998، ص87.

[2] – صبيحة عودة زعزب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، عمان،ط1، 2006، ص-132 131.

[3] – محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط1، ص 56;53.

ويختار المؤلف في العمل الروائي شخصية ما تستدعي انتباهه ويظهر عناية فائقة بها ويعطيها الأولوية لوصف الشخصية الرئيسية نقطة استقطاب لعدد من الشخصيات كما يعتني بتكوينها العام وأبعادها الاجتماعية والنفسية، حتى يكون لها أثر فعال في اشتعال الأحداث وذلك بخلق تطورات جديدة مستندة إلى قراراتها الصارمة المتحدية المعبرة عن إرادة عالية، في كثير من الأحيان، وبهذا تكون الشخصية قادرة على توالدية الحدث والأحداث.[1]

يمكن أن نطلق على الشخصية الرئيسية اسم " الشخصية البؤرية" لأن بؤرة الإدراك تتجسد فيها فتنقل المعلومات السردية من خلال وجهة نظرها الخاصة وهذه المعلومات على ضربين: ضرب يتعلق بالشخصية نفسها بوصفها مبأرا أي بموضع تبئير وضرب يتعلق بسائر مكونات العالم المصور التي تقع تحت طائلة إدراكها.[2]

من خلال ما تقدم يمكن القول أن الشخصية الرئيسية هي محور الرواية والركيزة الأساسية التي يقوم عليها العمل السردي، كما أنها تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام، وتساهم في إعطاء الحركة داخل النص الروائي، لأن مدار الأحداث يقع حولها، وقد تكون الشخصية الرئيسية شخصيات متعددة في السرد الواحد.

ب- الشخصيات الثانوية:

فهي تحمل أدوارا قليلة في الرواية وأقل فاعلية إذا ما قارناها بالشخصية الرئيسية:" فهي التي تضيئ الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية، تكون إما عوامل

[1] – منصور النعمان، فن كتابة الدراما للمسرح الإذاعة والتلفزيون، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص 99.

[2] – محمد القاضي، معجم السرديات، الرابطة الدولية للناشرين الفلسطينيين، (د.ت)، (د.ط)، ص 271.

كشف عن الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها وإما تابعة لها، تدور في فلكها أو تنطق باسمها، فوق أنها تلقي الضوء عليها أو وتكشف عن أبعادها".[1]

على الرغم من أنها لا تحضى بالاهتمام الكبير، إلا أنها تبقى عنصر هام في الرواية "قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين والآخر وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالبا تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا اهمية لها في الحكي[2]" أي أن لها دور تابع في مجرى الحكي.

ويقول **محمد غنيمي هلال:**" ... إذا كانت الشخصيات ذات الأطوار الثانوية أقل في تفاصيل شؤونها فليست أقل حيوية وعناية من القاص وكثيرا ما تحمل الشخصيات آراء المؤلف[3]" فوجودها أساسي لتكتمل الأحداث، فهي" تصعد إلى مسرح الأحداث بين الحين والآخر وفقا للدور المنوط".[4]

أما عن دور الشخصيات الثانوية في تصعيد الحدث فهي لا تقل أهمية عن دور الشخصية الرئيسية "فهي شخصيات متناثرة في كل رواية تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحدث وبخصوص استجابة الشخصيات للحدث نستطيع أن نقسمها في أداء مهمتها وإلى: إيجابية وأخرى سلبية، فالشخوص الإيجابية هم الذين يصنعون الأحداث وينتهزون الفرص، أما الشخوص السلبية فهم

[1] – صبيحة عودة زعزب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص 117.

[2] – محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، 57.

[3] –محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة، دار العودة، بيروت، (د.ط)، 1973، ص205.

[4] – أحمد شعث، بناء الشخصية في رواية "الحواف" لعزت العداوي، مجلة الخليلي للبحوث، المجلد 5، العدد.2010، ص 3.

يقفون جامدين ليتلقوا الأحداث كما تجيئهم"[1].إن الشخصية الثانوية هي شخصية فرعية تظهر في مساحات قليلة في الرواية.

وللتوضيح أكثر يلخص **محمد بوعزة** أهم الخصائص التي تتميز بها الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية وتدرجها في الجدول الآتي[2]:

الشخصيات الرئيسية	الشخصيات الثانوية
– معقدة.	– مسطحة.
– مركبة.	– أحادية.
– متغيرة.	– ثابتة.
– دينامية.	– ساكنة.
–غامضة.	– واضحة.
– لها القدرة على الإقناع.	– ليست لها جاذبية.
– تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكي.	– تقوم تابع عرضي.
– تستأثر بالإهتمام .	– لا اهمية لها.
– يتوقف عليها العمل الروائي.	– لا بؤثر غيابها في فهم العمل الروائي.

نستنتج مما تقدم أن الشخصية الروائية أنواع، ولكل شخصية خصائصها ومميزاتها، فالشخصية الرئيسية هي الشخصيات التي تلعب الأدوار ذات الأهمية الكبرى في العمل الروائي، أما الشخصية الثانوية فهي الشخصيات التي يكون لها دور مقتصر على مساعدة الشخصيات الرئيسية أو ربط الأحداث وتكون مؤثرة لكن ليس بنسبة كبيرة.

[1] – صبيحة عودة زعزب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص 134,133.

[2] – محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص 58.

2- ارتباط الشخصيات بالتطور:

ونقسمها إلى قسمين: (الشخصيات النامية، الشخصيات المسطحة).

أ- شخصيات نامية (متحركة، متطورة، مدورة):

يوجد في كل عمل روائي روائي شخصيات نامية، وتقوم بوظيفة في العمل، فيعرفها **محمد يوسف نجم:**" هي التي تتكشف لنا تدريجيا وتتطور بتطور حوادثها ويكون تطورها ظاهرا أو خفيا وقد ينتهي بالغلبة أو بالإخفاق، والمحك الذي نميز به الشخصية النامية هو قدرتها الدائمة على مفاجأتنا بطريقة مقنعة، فإذا لم تفاجئنا بعمل جديد فمعنى ذلك أنها مسطحة، أما إذا فاجأتنا ولم تقنعنا...فمعنا ذلك أنها شخصيات مسطحة تسعى لأن تكون نامية"[1]، أي أنها شخصيات متطورة ومتحركة ليست ثابتة "وهي التي يتم تكوينها بتمام القصة، فتتطور من موقف إلى موقف وهي وهي كل موقف تظهر لنا تصرف جديد يكشف جانبا منها، فهي تثير دهشتنا وتحرك إنتباهنا"[2].

ويصنفها أيضا الدكتور "**محمد غنيمي هلال**" بأنها:" تتطور وتنمو بصراعها مع الأحداث أو المجتمع، وتتكشف للقارئ كلما تقدمت في القصة، وتفاجئه بما تعني به من جوانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة، ويقدمها القاص على نحو مقنع فنيا"[3].

يمكن القول مما تقدم أن الشخصية النامية لها وظيفة هامة في الرواية، فهي تتطور وتنمو بتطور الأحداث وتعتمد على عنصرين أساسيين هما المفاجأة والإقناع

---

[1] – نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي أحمد بالكثير ونجيب الكيلاني (دراسة موضوعية وفنية)، دار العلم والإيمان، ط1، 2009، ص35.

[2] – ضياء غني لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، دار الجامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2010، ص181.

[3] – صبيحة عودة زعزب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص 121.

لإثبات دورها، كما يمكن القول أن الشخصية النامية تعادل مفهوم الشخصية المتحركة أوالمدورة أو المطورة.

ب- شخصيات ثابتة (مسطحة):

تحمل مسميات عديدة كالشخصية الجامدة أو النمطية" وهي التي تبنى حول فكرة واحدة، ولا تتغير طوال الرواية وتفتقد الترتيب ولا تدهش القارئ أبدا بما تقوله أو تفعله"[1]، أي أنها شخصية ثابتة.

يعرف" **فورستر**" الشخصية المسطحة بأنها التي" ترسم في أنقى صيغها وتدور حول فكرة أو خاصة واحدة، عندما لا يتوافر فيها أكثر من عامل[2]".

ويعرفها "**عبد المالك مرتاض**" هي تلك البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها بعامة[3]" أي أنها شخصية جامدة لا تقوم بأي حركة وتطور.

كما نجد أيضا "**عز الدين إسماعيل**" يعرف الشخصية الثابتة "بالشخصية الجاهزة أو المكتملة التي تظهر في القصة من دون أن يحدث في تكوينها أي تغيير وإنما يحدث التغيير في علاقاتها في الشخصيات الأخرى، وأما تصرفاتها فلها دائما طابع واحد، فهي تفتقد أزمة صراع داخلي"[4].

---

[1] – فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، دار محمد علي الحامي للنشر، صفاقس، تونس، دط، ص 212.

[2] – ناصر الحجيلان، الشخصية في قصص الأمثال العربية دراسة في الأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي العربي، الرياض، ط1، 2009، ص 54.

[3] – عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، مرجع سابق، ص89.

[4] – ضياء غني لفتة، البنية السرديةفي شعر الصعاليك، مرجع سابق، ص 181.

فالشخصية الثابتة أو المسطحة هي شخصية لا تتغير ولا تتطورولا تساهم مساهمة كبيرة في الحبكة الروائية، يمكن التعبير عنها بجمل قليلة لأنها لا تحمل أبعاد متعددة أو أفكار مختلفة فهي تبقى جامدة وثابتة، أي أنها ليست ممتدة ومتطورة.

4 – أبعاد الشخصية وطرق تصويرها:

1- الأبعاد:

من الثابت فنيا أن تنوع الشخصيات كان له تأثير حاسم في ظهور وتجلي بما يسمى بالأبعاد وقد تعددت واختلفت بحسب طبيعة الشخصية وهذا لمعرفة الخلفية المشكلة لكل شخصية والمكونة لها وهذا انطلاقا من معرفة سلوكياتها وأفعالها وتتلخص هذه الأبعاد مجتمعة في البعد الجسمي والبعد الاجتماعي والبعد النفسي والبعد الفكري.

أ- البعد الجسمي:

ويتمثل "في الجنس، وفي صفات الجسم المختلفة، طول وقصر وبدانة ونحافة... عيوب وشذوذ قد ترجع إلى وراثته[1]" وفي ذات السياق هو بعد" يتمثل في المظهر العام والسلوك الخارجي للشخصية[2]" فالبعد الجسماني أو كما يسمى بالبعد الخارجي هو بمثابة هوية تحمل كل الصفات الخارجية للإنسان من شكل وتصرف وهيئة عامة، لهذا "يهتم القاص في هذا البعد برسم شخصية، من حيث طولها

[1] – محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، (د.ط)، 2001، ص573.

[2] – صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط2، 2007، ص 278.

وقصرها، ونحافتها، وبدانتها، ولون بشرتها والملامح الأخرى المميزة[1]" إذا هو دراسة فوتوغرافية للشخصية.

ب- البعد النفسي:

وهو الجانب السيكولوجي للشخصية التي تعكس حالتها النفسية فهو "المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الخارجية التي لا تعبر عنها الشخصية بالضرورة بواسطة الكلام أنه يكشف عما تشعر به الشخصية دون أن تقوله بوضوح أو عما تخفيه هي نفسها[2]".

كما تتضمن الرواية أيضا أوصافا داخلية "التي يبرع السارد الخارجي في تقديمها بناء على قدرته على معرفة ما يدور في ذهن الشخصية وأعمالها[3]" أي أن السارد هو الذي يقوم بإبراز ما يدور في ذهن الشخصية وأحوالها النفسية من مشاعر وعواطف وطبائع وسلوكات ومواقفها من القضايا التي تحيط بها.

كما يتمثل البعد النفسي من خلال إبراز الصراع النفسي وذلك في أشكال المونولوج المختلفة، منها المونولوج الداخلي ويتميز بغياب المؤلف وسيطرة ضمير الغائب والمتكلم والمخاطب في اللحظة الواحدة مما يجعل المونولوج أشبه بالحلم.

أما المونولوج غير المباشر فيتسم بحضور الراوي وتدخله بين الشخصية الروائية والقارئ، وكذلك مناجاة النفس، فهي عملية نقل ما يجري في النفس بصورة

---

[1] – شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، الجزائر. (د.ط)، 2009، ص45.

[2] – جيرار جنيث، نظرية السرد (من وجهة النظروالتبئير)، تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط1،1989، ص108.

[3] – أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار فارس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص 68.

أقرب إلى الموضوعية، وتكون الشخصية هي المرسل والمتلقي في الآن نفسه، إن مناجاة النفس رصد بتفاعل النفس مع حدث أو مشهد ما، حيث تقوم الذات بتقليب الحدث على كافة الوجوه من أجل اتخاذ قرار أو موقف إزاء الحدث أو المشهد[1].

نلاحظ أن البعد النفسي للشخصية يظهر الأحوال الفكرية والنفسية للفرد، أي أنه يقوم بإبراز الأسس العميقة والداخلية التي تقوم عليها الشخصية.

ج- البعد الاجتماعي:

" يهتم بتصوير الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولها والوسط الذي تتحرك فيه[2]، وهذا الجانب يشمل كل ما يحيط بالشخصية ويؤثر في سلوكها وأفعالها حيث أنه" وبإمكاننا أن نعرف من خلاله كل ما يتعلق بحياة الشخصية كالمستوى التعليمي، وأحوالها المادية وعلاقتها بكل ما حولها..."[3] كما يجب أيضا ذكر المهنة والطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الشخصية.

د- البعد الفكري:

ويقصد بالبعد الفكري للشخصية "هو انتماؤها أو عقيدتها الدينية وهويتها وتكوينها الثقافي وما لها من تأثير في سلوكها ورؤيتها، وتحديد وعيها ومواقفها من القضايا العديدة[4]"، أي أن لتصوير الملامح الفكرية للشخصية الروائية أهمية كبيرة

[1] – صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2013، ص 121.

[2] – شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 49.

[3] – محمد غنيمي هلال،النقد الأدبي الحديث، ص 614.

[4] – عبد الرحيم حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية (عمر يطهر في القدس) للروائي نجيب الكيلاني، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، 2011، ص 128.

على مستوى التكوين الفني " إذ تعد السيمة الجوهرية لتميز الشخصيات بعضها عن البعض الآخر وكلما اعتدت ملامحها الفكرية كانت أكثر ديمومة وتميزا[1]".

يمثل هذا البعد الأبعاد الفكرية التي تتحلى بها الشخصية من فكر ديني وفكر ثقافي وفكر سياسي... وانعكاسها على المجتمع.

نلخص في نهاية حديثنا عن أبعاد الشخصية إلا أنها مزيج مركب من أبعاد أساسية (جسمية، نفسية، اجتماعية، فكرية...) والتي لا يمكن الاستغناء عنها لأنها هي التي تكونها.

2- طرق بناء وتصوير الشخصية الروائية:

يلجأ الروائي أو الكاتب في تصوير شخصياته وبنائها إلى طرق شتى تختلف باختلاف الشخصية وهذاما يجعلها ذات نمط واقعي قريب من الشخص بغية وضوح الأهداف والمعالم ويتم هذا برسم العلاقات فيما بينها وعرض مسارها وغايتها للوصول إلى الهدف المنشود من خلق الشخصية ومن بين الطرق نذكر:

* **الأخبار:** وفيها يقدم القاص كل ما يلزم عن الشخصية بوضوح ومباشرة والإخبار يكون كذلك بطرق مختلفة منها:

أ- **التشخيص بالاعتماد على المظاهر الخارجية:** ويكون بوصف المظاهر الخارجية للشخصية ليدل الكاتب على نفسية الشخوص وحالتهم الاجتماعية[2].

[1] – بنهان حسون السعدون، الشخصية المحورية في رواية "عمارة يعقوبيان" لعلاء الأسواني، دراسة تحليلية، جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 13، العدد 1، 2014، ص 181.

[2] – عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط3، 2000، ص 135.

ب- التشخيص بالاعتماد على وصف القاص: ويكون بتقديم صفات الشخصية وإعطاء أحكام أخلاقية عليها أو على أعمالها وهذا نمط قديم أقلع عنه معظم الكتاب لأنه يبيح للكاتب التدخل في تقييم الشخصية ويقطع على القارئ لذة الاستنتاج ومتعة المشاركة الانفعالية والفكرية في أغوارها.

ج- التشخيص بعرض أفكار الشخصية: وهو أن يتبنى القاص شخصا للتكلم عوضا عنه، فتكون الشخصية القصصية بمثابة الناطق بلسان المؤلف.

* **الكشف:** وفيها لا يقدم القاص كل شيء وإنما يترك عبئ استنتاج صفات تلك الشخصية من أقوالها ومواقفها المختلفة في القصة[1] فبالإمكان دمج الأسلوبين أي الكشف والإخبار ويفضل الكتاب المعاصرون الكشف في بناء شخصياتهم.

ويمكن الفرق بينهما من ناحية تدخل القاص ففي الأخبار يساهم الكاتب بشكل كبير في تقديمه التفاصيل وتوجيهه لتقبل وجهة نظره في حين أنه لا يتدخل في عنصر الكشف فيولي الدور للشخصيات لتكشف عن نفسها بنفسها، ويمكن القول بأن النقاد والدارسين يستخدمون طريقة الكشف وهذا لأجل أن تكشف الشخصية من الداخل إلى الخارج أقوى أثرا وأدق تعبيرا من وصفها وصفا خارجيا، والذي نلحظه دائما أن الكاتب لا يلجأ إلى الطريقة التحليلية إلا حين تعوزه الوسيلة لتهيئة الظروف التي تتيح للشخصيات أن تكتشف بطريقة أخرى[2]، فالكشف يساعد الشخصية في إبراز الحوادث الداخلية لها ودفعها إلى الخارج وهذا بالنسبة للنقاد يشكل طريقة ناجحة في بناء الشخصية.

[1] – عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، مرجع سابق، ص 136.

[2] – محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص80.

وفي ذات السياق يقر "**يوسف نجم**":" أن الكاتب في رسم شخصياته يعمد إلى وسائل مباشرة (الطريقة التحليلية) وأخرى غير مباشرة (الطريقة التمثيلية) ففي الحالة الأولى يرسم شخصياته من الخارج أما في الحالة الثانية فإنه ينحي نفسه جانبا ليتيح للشخصية أن تعبر عن نفسها وتكشف جوهرها بتصرفاتها الخاصة[1] فهاتين الطريقتين تسهمان في بناء ورسم الشخصية النموذجية.

وفي المضمار ذاته نجد أن القارئ يلمس أثر سيادة الشخصية بصور مختلفة فهي "المحور الذي تدور حوله كل الأحداث فقد تلقى الأضواء الكاشفة بطريقة سردية بمعنى ذلك التكشف من الخارج مع ملاحظة الداخل، فالشخصية يسند لها الدور لتعبر عن نفسها وتكشف عن جوهرها وتكشف الشخصية من الداخل إلى الخارج وذلك أقوى من مجرد الوصف وشرح العواطف والأفكار[2]ومن الطرق أيضا أن يحرص الروائي في بنائها على "ألا يتم تجريدها من الإنسانية[3]، أي أنها يجب أن تمثل الشخص الموجود في الواقع ذات مشاعر وأحاسيس وعدم الاكتفاء بتجسيدها على الورق وفقط وكأنها أصنام لا تتحرك فالشخصية هي الذات المتمثلة.

[1] – محمد يوسف نجم، فن القصة، مرجع سابق، ص81.

[2] – مصطفى الصاوي الحويني، أبعاد في النقد الأدبي الحديث، منشأة المعارف ، الاسكندرية، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص 695.

[3] – محمد تحريشي، في الرواية والقصة المسرح قراءة في المكونات الفنية والجمالية والسردية، الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، ص 15.

الفصل الثاني: رسم الشخصيات في رواية "باريس لا تعرف الحب". "لمحمد طارق".

1- تقديم الشخصيات في رواية "باريس لا تعرف الحب".

2- أنواع الشخصيات وأبعادها في الرواية.

أ- شخصيات رئيسية.

ب- شخصيات ثانوية.

1- تقديم الشخصيات في رواية "باريس لا تعرف الحب".

حتى تكون الشخصية مقنعة يجب أن ترسم وتصور من خلال التصوير الحي لحركة الشخصية، نستطيع أن نستخلص صفاتها والدافع إلى سلوكها وأعماقها النفسية ومواقفها وانتماءاتها الاجتماعية والفكرية، فالشخصية تعمل كمحرك أساسي في العمل الروائي لما لها من أهمية في تصوير الأحداث بحيث يختارها الروائي لتمثيل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وتأسيس.

لهذا فإن الابعاد المتعددة للشخصية لا تقدم دفعة واحدة بل تصاغ من خلال منطلق الأحداث والمناخ العام الروائي وهذه الابعاد تساعدنا على التعرف على الشخصية وفهمها فلدراسة شخصية في الرواية يجب الإلمام بأبعاد ثلاثة " البعد الجسمي والبعد النفسي والبعد الاجتماعي"، ولعل تقييمها لهذه المكونات الشخصية الروائية يواجه بعض النقد، ولاسيما أن العناية توجهت إلى بنية الشخصية من الداخل والاهتمام بعالمها الداخلي وبنوازعها وأفكارها، لتتحول إلى شخصية محسوسة، من خلال ردود أفعالها ومواقفها.[1]

من خلال ذلك فإن الروائي يحاول تحليل سلوك شخصياته التي إختارها في روايته ليقدم شخصياته من جميع أبعادها الجسمية والنفسية وكذا الاجتماعية وذلك لتقديم صورة كاملة حول تلك الشخصيات، "فالشخصيات في حركاتها وتلفضها داخل العمل الروائي تأتي للكشف عن خلفيات أسست سابقا، فالشخصيات تكون ممثلة لطبقة معينة أو توجه ثقافي خاص".[2]

[1] - عبد المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الرواية، عين الدراسات والبحوث الإنسانية، ط1، 2009، ص 68.
[2] - عادل ضرغام: في السرد الروائي، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص 40.

نظرا للأهمية البالغة التي حضيت بها الشخصية في النص الروائي سنحاول تركيز الدراسة التطبيقية هذه بالإلمام بجوانب شخصيات روايتنا"باريس لا تعرف الحب"لمحمد طارق.

هذه الشخصيات التي أسهمت بدور فعال في تحريك الاحداث بطريقة شيقة وقبل التعرف للدراسة سوف نحاول البدء باستعراض:

-أهم الشخصيات في الرواية هي:

-دكتور عمر النفاذي: بطل الرواية.

-لورين: حبيبة عمر النفاذي السابقة.

-أمير: صديق الدكتور عمر النفاذي.

-ديرا: فتاة الوردة وحبيبة عمر.

-العم ماركو: صاحب المقهى وكلمة عم تطلق على أخ للأب ويطلق على الرجل الأكبر سنا دلالة على الاحترام والتقدير.

-دكتور مصطفى الزناتي: هو زوج دنيا هذه الجميلة صاحبة الخمس والعشرين عاما.

-السيدة كارمل: مسؤولة الحفل.

-فاطمة: أخت سامر كما ذكرت في الرواية.

-رشيد: زوج فاطمة يعمل مديرا لأحد الصحف الخاصة في تونس.

-فرحات: زوج ليندا حبيبة سامر السابقة.

-شاهندة: الفتاة التي أحبها فرحات ولم يتزوجها.

_مريم: زوجة سامر وابنة عمه.

-مادلين: هي الصديقة المقربة للورين وهي فتاة سمراء ذاة ملامح شرقية.

-مراد: شاب يكبر أستاذ عمر بعامين وصفته الرواية انه كان بمثابة الأخ الأكبر.

_المخرج باولو: حبيب لورين.

-اللآنسة نيفين: مديرة فروع المطعم.

-تيريزا: صاحبة المغسلة.

- السيد رومان: مدير المطعم في باريس.

-بيتر: المدير المالي وعشيق نيفين.

-جوزيف: زوج فرويدة.

أنواع الشخصيات وأبعادها في رواية "باريس لا تعرف الحب" لمحمد طارق.

بعدما قمنا بقراءة رواية باريس لاتعرف الحب "لمحمد طارق" سنقوم بالتعرف على أهم عنصر في دراستنا هذه للرواية وهي أنواع الشخصيات وفق موضوع الرواية وخاصة طريقة عرض الروائي لها، حيث أن كل عمل روائي يحتوي على صنفين شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية ولكل منهما دور ووظيفة في العمل.

كما أن دراسة الشخصيات يقتضي تناول الأبعاد الآتية:

البعد الجسمي (الخارجي) والبعدالنفسي (السيكولوجي)، والبعد الاجتماعي وأيضا البعد الفكري، ولهذه الأبعاد التأثير فيما بينها.

1-الشخصيات الرئيسية:

هي النموذج الذي يجسده الروائي أو أيا كان من خلال الدور الموكل اليها سواءا كان تصويرا أو تعبيرا، وفي ذات السياق فهي تعد الدائرة المحيطة بالواقع" فهي التي تدور حولها أو بها الأحداث وتظهر أكثر من خلال الشخصيات الأخرى، ويكون حديث الشخوص الأخرى حولها،فلا تطغى أي شخصية عليها وانما تهدف جميعا لِابراز صفاتها ومن ثمة تبرز الفكرة التي يريد الكاتب اضهارها.[1]

ومن بين الشخصيات الرئيسية في رواية"باريس لا تعرف الحب" لمحمد طارق نذكر:

1-شخصية عمر النفاذي:

هي شخصية أساسية وبطل الرواية جل الأحداث تدور حوله وصفته الرواية انه ذو شهرة واسعة استاذ ودكتور نفساني،لديه كتابات صعبة جميلة وواقعية "كتاباتك صعبة،جميلة وواقعية ...هل يمكنني التقاط صورة معك...؟[2]

وهذه الشخصية تقوم على أربعة أبعاد:

أ-البعد الخارجي (الجسمي):

ويتمثل في الجنس (ذكر أو انثى) وفي صفات الجسم المختلفة من طول وقصر وبدانة ونحافة وعيوب وشذوذ وقد ترجع إلى وراثة أو إلى أحداث.[3] فالقاص في هذا البعد يرسم شخصية انطلاقا من هذه الصفاة بالإضافة إلى ملامح أخرى مميزة للشخصية، فهو يبرز اسمها، سنها، وعينها ولونها وحجمها... أي كل ما له علاقة بالمظهر الخارجي.

[1] عبد القادر أبو شريفة, مدخل الى تحليل النص الأدبي,دار الفكر,عمان, الاردن, ط3, 2000,ص135.
[2] محمد طارق, باريس لا تعرف الحب, تشكيل للنشر والتوزيع, طبعة كتابيكو, د ت, ص40.
[3] - محمد عيسى هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1997، ص 573.

حيث اجتهد الروائي في رسم شخصية "عمر النفاذي" في الرواية أنه ذو وجه شاحب كرجل في الستين من عمره لحية كثيفة بطريقة عشوائية وشفاه خشنة وهالات سوداء ..." دخلت الحمام ،ووقفت أمام المرآة. أفزعني مظهري ...ووجهي شاحب كرجل في الستين من العمر، لحيتي كثيفة بطريقة عشوائية، وشعيرات بيضاء تظهر على رأسي، وهالات سوداء تسجن عيناي، وشفاهي خشنة كأنها لم تبلل بالماء منذ زمن.[1]

وفي موضع آخر تظهر الملامح الخارجية في الرواية:" زينت لحيتي للمرة الأولى بعد غياب لورين ارتديت بدلة رمادية لأخفي انطباعي عن المقابلة".[2]

وأيضا:" بالمناسبة لحيتك فاتنة".[3]

-"هذا ما رأيته في عينيك حينما سألتك عنه...لمعت عيناك لمعة العشاق..."[4]

ب-البعد النفسي:

باعتبار أن الانسان كائن معقد ومركب ومتعدد الزوايا والأبعاد فانه يحتاج الى دراسة نفسية لتحليل السلوك البشري والعمليات الداخلية من شعور و ارادة، فلكل شخصية تتسم بتصرفات يصعب تحديدها وفهمها لاسيما وأن القاص خلال هذا البعد"يقوم بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وطبائعها وسلوكها ومواقفها من القضايا المحيطة بها .[5]

فلقد قدم لنا الروائي "محمد طارق "شخصية "عمر النقادي"من خلال رسم معاناته بدقة ، فالكره للذات بسبب الظروف والمعاناة النفسية الداخلية التي تمر بها

[1] محمد طارق, باريس لا تعرف الحب، مصدر سابق، ص22.
[2] الرواية, ص104.
[3] الرواية, ص101.
[4] الرواية, ص 205.
[5] شريبط أحمد شريبط, تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة, مرجع سابق، ص49.

بالرغم من شهرته الواسعة كان له تأثير على سلوكها وطباعها وتجسد ذلك في قوله "فرغم شهرتي الواسعة هنا إلا أنني أشعر دائما بغربة شديدة تقصف بي بعيدا... بعيدا جدا عن الحياة... الذين غادروا أوطانهم هربا من الجحيم. يسكنهم جحيم غربتهم".[1]

ج- البعد الاجتماعي:

ويهتم بتصوير الشخصية، من حيث مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولها والوسط الذي تتحرك فيه.

ويتمثل هذا البعد في حالته "عمر النفاذي" فيبرز الوضع الاجتماعي له من خلال مواقفه وأفعاله ومستواه التعليمي وحالته المادية وعلاقة الشخصية بكل ما حولها وهنا ما ذكره الراوي في هذا المقطع:

حيث انتقل إلى باريس درس علم النفس في قوله "أكملت دراسته علم النفس خلال هذه الفترة".[2]

وفي موضع آخر:" درست علم النفس مع العمل الإضافي كمدون الكتروني على صفحات التواصل الاجتماعي".[3]

وأيضا :" جميعنا معالجون نفسيون مع اختلاف الطبقات ... أنت تعمل بالمهنة وأنا أكتب عنها".[4]

وفي حوار :" صباح الخير أستاذ عمر".

[1] الرواية، ص 11.
[2] - الرواية، ص46.
[3] - الرواية، الصفحة نفسها.
[4] - الرواية، ص 31.

"قالها بالفرنسية ..ظننت أنه من باريس رغم ملامحه الشرقية.. رددت عليه التحية بالإنجليزية ابتسم ورد بالإنجليزية..

-أي لغة تريدني أن أحدثك..

- الفرنسية .. الانجليزية .. العربية.. العربية لا يهم أي اللغات تجيدها..

- قال بلكنة مصرية .

-تتحدث العربية.. رائع على أي حال أنا من أشد المعجبين بك".[1]

د-البعد الفكري :

ويمثل الانتماء الفكري للشخصية أو عقيدة الشخصية:دينية، ماركسية، قومية...وهو ما يؤثر في سلوكها ورؤيتها كما قد يحدد وعيها ومواقفها من قضايا عديدة.

فلقد يبذل الكاتب جهدا كبيرا في هذا البعد فهو من أهم الأبعاد التي تقوم عليها شخصية "عمر النقاذي"في هذه الرواية حاول الكاتب "محمد طارق" رسم بعض الملامح الفكرية لهذه الشخصية ويظهر ذلك في، أنه عقيدة الإسلام في قوله:(لَعَلَ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا). وفي موضع:" يعجبني استشهادك بالآيات القرآنية، رغم أنك تشرب الخمر وتدخن النيكوتين، وربما تمارس الجنس أيضا"؟[2]

-" أولا عليك أن تعرف أن علاقتي بالله أمر لا يخص أحدا، ثانيا أعلم أنني أرتكب ذنوبا وأخطاءا، ولكن هل بعث عصر الأنبياء من جديد. بالطبع لا أنا بشر امتلك صفات ومميزات ترضي الله وأملك عيوبا لا تعجبه هكذا خلقنا جميعا".[3]

[1] - الرواية، ص20.
[2] - الرواية، ص174.
[3] - الرواية، ص175.

2- شخصية لورين:

وهي من الشخصيات الرئيسية التي تمحورت عليها الرواية، فقد كانت الفتاة التي أحبها "عمر النقاذي" حيث أخبرها بقبول أعمالها الفنية في مسابقة باريس للفن وقان بتعديل على بعض لوحاتها الفنية ... تحب الفضة ولديها ابتسامة جميلة.

أ- البعد الجسمي (الخارجي):

فلقد رسم لنا الكاتب شخصية لورين الجسمية أنها فتاة جميلة جدا في مقطع: " دعاني أحد أصدقائي طفل صغير تلاقينا حينها بلورين، كانت جميلة جدا أو ربما أردت أنا وقتها أن أراها بهذا الجمال."

" كانت ترتدي فستانا أبيض. قدمت لها خاتما فضيا لمعرفتي بولعها بالفضة."

"كنت أدللها دائما وأحاول الحفاظ على ابتسامتها الجميلة".[1]

"رأيتها بفستانها الأبيض المزين بالأزهار ...لم أكن أعلم من قبل عشقها للون الأبيض."[2]

"كان صوتها مميز إنها لورين."[3]

"كانت ترتدي ثوبا قصيرا إشارة منها للحياة والحرية بعد رحيلها عني..."[4]

ب-البعد النفسي:

رسمت هذه الشخصية بأنها إنسانة متعجرفة ومغرورة بنفسها حيث يظهر ذلك في قوله" وقفت احداهن تنظر لنا بصحبة رجل يبدو عليه العجرفة والغرور...نظرت لها

[1] الرواية, ص47.
[2] الرواية, ص77.
[3] الرواية, ص99.
[4] الرواية, ص106.

ونظرت إلي في حوار نظرات غير قابل للحديث، هي ليست لي وأنا لست لها والصدفة لا تعترف بقراراتنا الأبدية..لاحظت ديرا وجودها قبضت على يدي وأناملي كانت ديرا تعرفها جيدا، انها لورين برفقة باولو يقفان أمامي."[1]

ج- البعد الإجتماعي:

كانت لورين مولعة بالقراءة وتعمل كفنانة في مجال التمثيل كما وصفتها الرواية في قوله:" فكانت لورين مهتمة بالقراءة مع عملها كفنانة، تعمل في مجال التمثيل. تبادلنا المحادثات الإلكترونية... وارتبطت علاقتنا باهتمامات ثقافية واسعة."[2]

د- البعد الفكري:

لم يحدد الكاتب لنا العقيدة التي تنتمي إليها لورين.

3-شخصية دكتور مصطفى الزناتي:

تعتبر شخصية"مصطفى الزناتي" من الشخصيات الرئيسية التي حظيت بمكانة في المتن الروائي، فلسطيني وشاب عشريني كما وصفته الرواية، كان من أشد المعجبين بمقالات وكتابات "عمر النقاذي" ولديه ثقافة وفلسفة واسعة، أحب مريضته دنيا وتزوج بها.

أ- البعد الجسمي:(الخارجي):

يبرز لنا الكاتب شخصية "مصطفى الزناتي" من خلال رسم البعد الخارجي من خلال قوله:" كان شابا في العشرينات من العمر ذا بنيان قوي، ولحية كثيفة، يرتدي معطفا أبيض وعلى وجهه ابتسامة لطيفة."[3]

[1] الرواية,ص,226. 227.
[2] الرواية,ص70.
[3] الرواية,ص20.

-" كان صوته مفعما بالحيوية".[1]

ب- البعد النفسي:

رسم لنا الكاتب معاناة مصطفى الزناتي بسبب الوحدة والغربة التي لطالما عاشها من خلال قوله:"كنت أتألم فلطالما عشت وحيدا أعاني من غربة داخلية تقتلني وحنين يمزقني لموطني الأول فلسطين.[2]

ج- البعد الاجتماعي:

لقد اجتهد الكاتب في رسم شخصية "مصطفى الزناتي" مبرزا حالته الإجتماعية أنه عاش طفولة مشتتة ومعاناته الداخلية التي مر بها من خلال قوله:" عشت طفولة مشتتة بين بندقية الكيان الصهيوني في شرق غزة وتعنت الأمن المصري في غربها..

في العاشرة من العمر أصابت قاذفة هاون منزلنا. مات الجميع بلا استثناء. ثلاث من إخوتي البنات وخمسة من الفتيان.. كنت خارج المنزل يومها. جئت مسرعا بعد سماع النبأ..لم أستطع التمييز بين الأرض و أشلاء جثث عائلتي..كانت ليلة مشؤومة على اي حال..شيئ واحد واضح أمامي كل هذا الحطام ملك لي وحدي. من المسؤول عنه لا أعرف ذهبت لدار رعاية الأيتام في حيفا .

وأيضا" بعدها تنقلت لمصربعد أن تبنتني أسرة هناك. درست الطب في جامعة القاهرة، ومن ثم رحلت معهم إلى باريس بعد الثورة المصرية قبل عشر سنوات أكملت دراستي هناك".

وفي مقطع آخر:" كرست حياتي للعمل والعبادة لمدة عامين".

[1] الرواية, ص33.
[2] الرواية, الصفحة نفسها.

د- البعد الفكري:

لقد وضح الكاتب الانتماء الفكري لشخصية "مصطفى الزناتي" أنه عربي من خلال قوله:" بوطنيتي كعربي فلسطيني".[1]

4- شخصية ديرا:

من الشخصيات الرئيسية التي حظيت بمكانة في المتن الروائي ووصفتها الرواية بفتاة الورد كانت من المتابعين لكتابات ومقالات أستاذ "عمر النقاذي" لأنها كانت معجبة به، سميت بفتاة الورد لأنها كانت تضع كل يوم باقة للأستاذ عمر دون علمه بها كان يجهل من صاحب الباقة.

"تابعت كتاباتي من مدة طويلة.. هذا ما أعرفه عنها".[2]

وأيضا "بدأ البعض في المغادرة وإذا برجل قادم نحوي يحمل باقة من الورد.. ظننت أنها من لورين فابتسمت واتجهت أنظار الحاضر ين نحو الباقة الوردية. وضعها ورحل دون أن يترك لي الحق في سؤاله عن الراسل".[3]

وفي موضع آخر:" (منذ اللحظة الأولى وأنا أراقبك وأتابعك سرا. كن بخير لأجلي ..ديرا)..! "[4]

وأيضا كانت ديرا تجيد رمي ورد التوليب من نافذتي، فاستيقظ لأجد أمامي حقولا من الورد والرسائل الغرامية".

"إنها تضع وردة في أرضي، ثم ترحل لتترك عبيرها يفسد هواء الذكريات"[5]

[1] - الرواية، الصفحة نفسها.
[2] - الرواية، ص 118.
[3] - الرواية، ص59.
[4] - الرواية، ص60.
[5] - الرواية، ص 194.

أ- البعد الجسمي (الخارجي):

ويتضح هذا البعد على الشخصية من الملامح التي تطرق إليها الراوي ، أنها جميلة جدا وباستطاعتها إرضاءه وهذا ما رسمه لنا الراوي حيث يقول:" ديرا هذه الجميلة البيضاء، تعرف كل ما هو جيد لإرضائي.. لم أعد أشعر بعتمة غربتي في حضورها".[1]

ويظهر أيضا هذا البعد فقد كانت ديرا تمزج بين اللونين الأبيض والأسود في لباسها في حد قول الراوي:" أما عن ديرا فكانت ترتدي فستان مزيج بين الأبيض والأسود."[2]

وأيضا:" الاختلاف الوحيد بيننا أنها فاتنة يا سيدي، أقسم لك ملامحها في الحزن تجبرني أحيانا على الصمت. أحب اللون الأحمر على خديها حين تبكي، وأكره نظرات حزنها. أقف مكتوف الأيدي ما بين عشقي لجمال حزنها، وما بين كرهي لحزنها، بين ابتسامتها وضحكتها مزيج بسيط جدا يغمرني ببهجة دون تفسير لذلك. وحين أداعب أنفاسها، تجتاحني رغبة ملحة في الامتلاك.. في البقاء بين ذراعيها للأبد.."[3]

ب- البعد النفسي:

وهو بعد واضح وجلي في الشخصية ويتبين من خلال نفسيتها المتحطمة وهي شخصية يكسوها طابع الحزن، تخيم عليها خيوط الكآبة والسواد فهي شخصية مساوية لشخصية الراوي في حجم الكآبة المسيطرة عليهما، وهذا لتقاسمهما التجربة المريرة وقد طغى هذا البعد على مجمل صفحات الرواية، وهذا ما أظهره لنا الراوي في قوله:

[1] - الرواية، ص 195.194.
[2] - الرواية، ص 225.
[3] - الرواية، ص206.

-" لم أكن أنوي الوقوع في الحب مجددا.. كنت أعلم أن الحياة لا تستحق مجازفة جديدة تحت اسم الحب. لكنها تشبهني، فأردت الاقتراب ليس أكثر من ذلك..!

- قالت في هدوء.

-في أي شيء تشبهك..؟

في الحزن.. لقد تألمت مثلما تألمت أنا.. عانت وتحملت أثقال الحياة دون سند. لطالما عانيت أنا أيضا من الوحدة، ومن صفعات الحياة. كانت تقسو عليها الحياة فتبتسم، وكانت تقسو على الحياة فأبتسم. إننا بقايا لأحلام محطمة يا سيدي. رسائل غرامية مبعثرة على طريق الجحيم، ومجموعة من سيمفونيات بيتهوفن لم تعزف من قبل.."

وأيضا:" أقسم لك ملامحها في الحزن تجبرني أحيانا على الصمت."[1]

ج- البعد الاجتماعي:

ويتمثل هذا البعد في حالة "ديرا" يبرز الوضع الاجتماعي أنها كانت تعيش وحيدة في منزلها ولم يكن لها أحد، فكانت من هواة العزف رغم عدم انضمامها لأي فرقة ويظهر لنا الراوي من خلال قوله:" ديرا فتاة فرنسية مسلمة تعيش وحدها في منزل بمدينة كان المشهورة، تهوي العزف، لكنها لم تنضم لأي فرقة موسيقية."[2] هذا ما رسمه لنا الراوي.

[1] - الرواية، ص205.
[2] - الرواية، ص118.

هـ- البعد الفكري:

لقد وضح لنا الراوي الانتماء الفكري لشخصية ديرا فقد كانت عاقيدة فرنسية مسلمة ويظهر في قوله كالآتي:" ديرا فتاة فرنسية مسلمة".[1]

وفي نهاية المطاف يمكن القول :

الشخصيات الرئيسية هي الرموز التي بواسطتها تحل العقدة ويتوضح العمل أكثر ولكن تبقى هذه الشخصيات بحاجة إلى شخصيات مساعدة تقوم في بعض الأحيان بالنيابة وتقوم مقام شخصيات رئيسية وهي الشخصيات الثانوية التي لابد من ملازمة الشخصية الرئيسية.

[1] - الرواية، ص 118..

2- الشخصيات الثانوية:

هي الشخصيات المساعدة للشخصيات الرئيسية فليس معنى أن تكون الشخصية ثانوية أن لا يكون لها دور فعال في أحداث الرواية أو أنها لا تترك أثرا فيها وليس معنى هذه الشخصيات ثانوية أنها مهمشة أو تافهة وإنما معناه أنها شخصيات تأتي لتؤدي دورا مساعدا في سير الأحداث وجعلها تتقدم لذلك نجد الكثير من هذه الشخصيات مرسومة بعناية ونجد الكاتب "محمد طارق" لا يهمل شخصياته الثانوية فهو لا يعطي كل اهتماماته للشخصية الرئيسية ويهمل الشخصية الثانوية التي لها دور بارز في تحريك الأحداث لذلك فهو يوليها اهتماما بالغا، فقد وظف "**محمد طارق**" العديد من الشخصيات الثانوية في رواية" **باريس لا تعرف الحب**" والتي يعتبر حضورها ضروريا وأساسيا حيث ساعدت على تصعيد الحدث في الرواية من هنا سنحاول فيما يلي استعراض أهم الشخصيات الثانوية والتعرف عليها:

1- شخصية أمير:

تعتبر شخصية أمير من الشخصيات الثانوية فهو شاب عشريني من أقصى جنوب مصر، عاش حياته بين ملاعب مصر من هواة لعب كرة القدم، كان صديق الدكتور "عمر النقاذي" في حد قوله:" الوحيد هنا الذي اخترته صديقا لي، رغم كثرة الأصدقاء حولي، إلا أنني اخترته ببساطة، لأنه يستحق أن يكون بالقرب مني. بالقرب من دكتور عمر النقاذي".[1]

أ- البعد الجسمي (الخارجي):

يقوم الوصف الخارجي لهذه الشخصية أنه شديد البنيان وقصير القامة من

[1] - الرواية، ص11.

خلال قول الراوي:" كان شديد البنيان رغم قصر قامته، يتشاجر بطريقة عشوائية.. كان عمره لا يتجاوز العشرين".[1]

وأيضا "كعادته يضحك بهستيريا حين يسمع أمرا مضحكا.."[2]

ب- البعد النفسي:

وضح لنا الراوي شخصية "أمير" أنه كان عدواني يتشاجر بطريقة عشوائية من خلال قوله: يتشاجر بطريقة عشوائية.. أنهيت الأمر بشكل وردي مع الأمن. لحسن الحظ أنني معروف بشكل كبير. تصادقنا بعدها."

وأيضا في قوله:" ..ويشاء القدر أن نلتقي بعد مشادة كلامية بينه وبين أحد أفراد الأمن هنا".[3]

ج- البعد الاجتماعي:

ويتمثل هذا البعد من خلال قول الراوي:" فأمير من أقصى جنوب مصر عاش حياته بين الملاعب المصرية حتى سافر إلى باريس، للإنضمام لأحد الأندية الفقيرة هناك، وما أن أكمل عامه الأول حتى عرفته أضواء الإعلام الباريسية، واقترب اسمه بشدة من الانضمام لنادي العاصمة باريس سان جيرمان.."[4]

د- البعد الفكري:

لم يحدد الكاتب انتماء هذه الشخصية بشكل كبير سوى أنه ذات لهجة

مصرية من خلال قوله: في مرسيليا تعرفت عليه من لهجته، فللمصريين لكنة

[1] - الرواية، ص 11.
[2] - الرواية، ص 10.
[3] - الرواية، ص11.
[4] - الرواية، ص 10.

معروفة دائما ما تجذبني إليها.[1]

2- شخصية السيدة تريزا:

من الشخصيات الثانوية وهي صاحبة المغسلة يقال أنها سيدة عجوز لا تهوي القراءة، "إن السيدة تريزا لا تهوي القراءة".[2]

فقد كانت جميلة.

أ- البعد الجسمي (الخارجي):

لقد وضح لنا الراوي شخصية السيدة "تريزا" ملامحها الخارجية أنها جميلة من خلال قوله:" كانت ملامحها جميلة، شعرها الأبيض يعطي لها هيبة مميزة وخاصة بشرتها البيضاء مع تجاعيدها، تعطي رونق خاص لها.. الذين عاشوا طويلا تملكت الحياة منهم فلم تسلم حتى ملامحهم.."[3]

وأيضا في موضع آخر :" وهاهي السيدة العجوز مثال حي لهذه المدرسة.."[4]

وأيضا:" فوجدت السيدة تريزا أمامي. هذه المرة كانت أكثر جمالا. البياض الساطع من وجهها أذهلني. عاتبتها على غيابها المفاجئ فابتسمت، وقالت بصوت دافئ: إنها مشاغل الحياة يا بني".[5]

-"ابتسمت ابتسامتها الصادقة، هذه المرة كان يظهر على ملامحها العجز".

-" ضحكت وأمالت رأسها للخلف كأنها تعيد الماضي".[6]

---

[1] - الرواية، ص 11.
[2] - الرواية، ص 53.
[3] - الرواية، ص 51.
[4] - الرواية، ص 53.
[5] - الرواية، ص101.
[6] - الرواية، ص203، 204.

ب- البعد النفسي:

وضح الراوي لنا شخصية "السيدة تريزا" بأنها شخصية مبتسمة ومرحة من خلال قوله:" ابتسمت بروح صادقة ومرحة.."[1]

ج- البعد الاجتماعي:

لم تصفها الرواية بشكل كبير سوى أنها صاحبة المغسلة ولديها محل صغير في قوله :" جئت السيدة تريزا صاحبة المغسلة، وأعطتني بدلة الحفل".[2]

وأيضا :" ما أن وضعت قدماي على الشارع حتى نظرت إلى المحل الصغير الذي تعمل به السيدة تريزا.."[3]

د- البعد الفكري:

لم يحدد لنا الراوي العقيدة أو الانتماء الفكري يلشخصية "السيدة تريزا".

3- شخصية فرويدة:

وهي من الشخصيات الثانوية حظيت بمكانة في المتن الروائي وجل الأحداث حولها، وصفتها الرواية بأنها شخصية معقدة، درست الطب وكانت من أسرة ثرية فقد كانت من مرضى الدكتور عمر النقاذدي وهي أول الجلسات العلاجية التي ابتدى بها.

أ- البعد الجسمي (الخارجي):

لقد رسم لنا الراوي شخصية "فرويدة" الجسمية أنها فتاة شقراء وعيناها الخضراء لهما بريق خاص من خلال قوله:" كانت شقراء ذات قوام متناسق جميل

[1] - الرواية، ص 205.
[2] - الرواية، ص 51.
[3] - الرواية، ص223.

وعيناها الخضراء لهما بريق خاص يستحق أن تتجذب إليه رغما عنك. جلست على السرير بطريقة تثير شهوة أي رجل ناضج".[1]

فلقد كانت أنيقة في لباسها ويظهر ذلك من خلال الحوار الآتي:

-" رائع تنسيق ملابسك.. الأبيض حين يعانق الرمادي يخلق هيبة مميزة.. تماما كالأسود والأبيض معا.

ابتسمت ابتسامة شكر.. ونظرت حولها كأنها تهيء نفسها للحديث وتريد أن يلتفت لها من حولها..

- الأسود يعري الحزن والأبيض يدل على السعادة.. صراع الألوان لا ينتهي بين مرتدي الأبيض والأسود.. في كلا الحالتين كل هذا كذب..!

- وماذا يعني الرمادي..؟

بحركة يملأها الدلال هزت شعرها.. ثم أجابت.

- أناقة ليس أكثر.

- والأبيض..؟

- لأثير تساؤلات البعض مثلك..!

أيضا:" اعتدلت في جلستها كأنها تعلن انتصارها".[2]

-وفي موضع آخر:" رائحة أنفاسها ممزوجة بالتبغ والكحول الغريب أن رغم ملامحها المثيرة إلا أنها تحمل جزء كبير منع ملامحها البريئة."

[1] - الرواية، ص 62.
[2] - الرواية، ص 63.

-"اعتدلت في جلستها وأخرجت من حقيبتها التبغ مع أوراق البافرا الرقيقة، ونظرت لي بابتسامة خبث."[1]

ويبرز الراوي أن فرويدة كانت تتحدث بلهجة كبرياء من خلال قوله:" كانت فرويدة تتحدث بلهجة كبرياء مبتكرة.."[2]

وأيضا:" كنت أرتدي فستانا أبيض طويل يغطي جسدي بالكامل ".[3]

وفي موضع آخر يوضح الراوي شخصية فرويدة وحالتها النفسية عندما قتلوا لها القط "بولفار" من خلال قولها:" انهض افتقدك يا شقي .. لم يجيب هذه المرة كانت رأسه مائلة واللعاب يسقط منه.. قتلوه. قتلوه، وضعوا السم في طعامه.."

-" قالتها ثم انفجرت في البكاء كطفلة فقدت والديها.. كانت تبكي بطريقة اظطرتني لمعانقتها، عانقتها بقوة، فما أصعب ضعف مدعي القوة، ما أقسى نظراتهم، وما أضعف بكائهم.. لاحظت أنني أعانقها هذه الفترة فبكت أكثر".[4]

وبعد عدة أيام رجعت من جديد لتكمل العلاج وهذه المرة كانت أكثر فتنة وجمالا من خلال قوله:" عادت إلي أكثر فتنة وجمالا. رسمت خطا جذابا من الكحل حول عينيها وأحمر الشفاه.."[5]

فلقد أبرز لنا الراوي الجلسة الأخيرة لفرويدة هذه المرة تبدو أنها مسافرة من خلال قوله:" كانت الجلسة الأخيرة. هذه المرة ارتدت معطفا أسود طويل يغطي كل مفاتن جسمها، ووشاح عريض قرمزي اللون.. وبصحبتها حقيبة كبيرة تبدو أنها على مشارف سفر..

[1] - الرواية، ص 67.
[2] - الرواية، ص 69.
[3] - الرواية، ص 86.
[4] - الرواية، ص 84.
[5] - الرواية، ص 85.

– هل تستعدين للسفر..؟

– نعم.

– إلى أين..؟

– تركيا.. برفقة جوزيف.

– سفر سعيد يا فرويدة.[1]

ب– البعد النفسي:

رسمت هذه الشخصية "فرويدة" بأنها إنسانة ذات شخصية معقدة ويظهر جليا ذلك من ملامحها وعلامات الغرور والثقة بنفسها من خلال قوله:" كانت شخصية معقدة، ويبدو على ملامحها علامات الغرور والثقة. لم أنفر من طريقتها لكني أؤمن أن الأنثى الجميلة لا يليق بها إلا الغرور".[2]

وأيضا كانت فتاة مشاكسة:" كانت مشاكسة تضع النقاط فوق الحروف بأسلوب مدهش.. تستخدم الغرور سلاحا ضد أي عدو يحاول التلاعب بمشاعرها أو اقتحام كبريائه".

"شعرت للحظات أن "فرويدة" جاءت إلى هنا للحرب النفسية، وليست للحديث والعلاج.."[3]

"**المغرورة..فرويدة**"

"فرويدة مغرورة.. تعرف جيدا كيف تستغل جمالها حيال أي شخص.. لا يمكن توقع

[1] - الرواية، ص 89.
[2] - الرواية، ص 62.
[3] - الرواية، ص 63.

رد فعلها أبدا كذلك لا يمكن الحكم عاليها سريعا. تبدو مشتتة في نظراتها، لكنها تخفي قلقها الدائم بنظرة ثاقبة".[1]

وأيضا:" انتهى أمر فرويدة.. وداعا يا مغرورة..!"[2]

ج- البعد الاجتماعي:

ويظهر هذا البعد في شخصية فرويدة كانت تدرس الطب وأيضا هي من أسرة ثرية ويظهر في "كنت على علاقة بشاب وأنا أدرس الطب.. كنت أجده رجلا في زمن أصبحت الرجولة فيه أرخص من علبة التبغ." فلقد كانت على علاقة بشاب ولكن أهلها رفضوه عندما طلبها للزواج بحكم أنه فقير. ويظهر ذلك في:" فأنا من أسرة ثرية وهو فقير جدا".[3]

د- البعد الفكري:

لقد وضح لنا الكاتب الانتماء الفكري لشخصية "فرويدة" أنها من أسرة مسيحية متدينة ويظهر ذلك في:" فنحن من أسرة مسيحية ممتدينة، تلتزم بعادات وتقاليد غبية حتى في باريس..

ويظهر كذلك:" منعوني حتى من الذهاب للكنيسة."[4]

4- شخصية جوزيف:

تعتبر شخصية "جوزيف" من الشخصيات الثانوية التي تحدث عنها الكاتب وهو زوج فرويدة كما ذكرته الرواية. هو أقرب الأصدقاء "لفاران" في السابق وأشد أعدائه ورجل الأعمال الفاسدة ويظهر من خلال:" جوزيف العدو اللدود لعشيقي فاران.." وأيضا:"

[1] - الرواية، ص 67.
[2] - الرواية، ص 95.
[3] - الرواية، ص 68.
[4] - الرواية، ص 81.

نعم أنه جوزيف أقرب الأصدقاء لفاران في السابق الذي سرق حلم فاران منذ خمسة أعوام، واستطاع الوصول لكل هذا المجد من مجهود فاران.."[1]

أ- البعد الجسمي (الخارجي):

ويظهر هذا البعد في شخصية "جوزيف" أنه رجل مثالي اختاره أب فرويدة بصفته الشريك المثالي لابنته في قولها:" وأبي يرى أن جوزيف رجل لا مثيل له. لبق وغني وناجح، مواصفات رائعة للزوج المثالي."[2]

ومن ملامحه الخارجية أيضا:" ابتسم جوزيف ولم يرد".[3]

وفي موضع آخر:" لكن جسده كان أقوى مني فامتلكني ساعتها".[4]

ب- البعد النفسي:

وصفته الرواية "جوزيف" أنه كان رجل رخيص ورجل أعمال فاسد وعدو ويظهر ذلك: "كان جوزيف رخيصا ووغدا حتى في معاشرته لي. أتذكر كلماته بعد أن انتهى مني. قال بوقاحة وهو يرتدي ملابسه: الآن علمت لماذا كان يقاتل فاران لأجلك.."[5]

فلقد كان العدو لعشيقها فاران:" جوزيف العدو اللدود لعشيقي فاران"

وأيضا:" رجل الأعمال الفاسد الذي سرق حلم فاران منذ خمسة أعوام".[6]

فلقد كان يحمل صفات سيئة في قولها:" كان مثالا للنسل القذر الدنيء كمرض الإيدز، دنيء ومقزز في كل شيء. جلست أمامه، وبصوت جاف هادئ حتى لا يسمعني سواه "يالك من قذر" .. استقبل كلمتي بابتسامة سخرية".[1]

---

[1] - الرواية، ص 80.
[2] - الرواية، ص 86.85.
[3] - الرواية، ص 88.
[4] - الرواية، ص 90.
[5] - الرواية، ص 90.
[6] - الرواية، ص 80.

وكذلك:" أنت رخيص يا جوزيف".[2]

ج- البعد الاجتماعي:

وهذا البعد واضح وجلي في أن "جوزيف" رجل غني، وناجح ويظهر في:" يرى أن جوزيف رجل لا مثيل له، لبق وغني وناجح، مواصفات رائعة للزوج المثالي".[3]

وأيضا:" كانت القاعة تعج بالأوغاد والمنافقين الذين جاءوا لمشاهدة زوجة رجل الأعمال المعروف".

كان جوزيف رجل أعمال وغني يمتلك مشاريع وشركات كثيرة:" هنأني على مشاريعي العمرانية وشركات الإنتاج واتفاقيات التعاون المشترك بيني وبين شركات الغاز في تركيا أولا.."[4]

وفي موضع:" وأنه يواصل التقدم والنجاح في مجالات مختلفة، وأنه يعتبر الرجل الأول في مدينت موناكو الصناعية".[5]

د- البعد الفكري:

لم يحدد الكاتب "محمد طارق" العقيدة أو الإنتماء الفكري التي ينتمي إليها "جوزيف".

5- شخصية فاران:

من الشخصيات الثانوية، هو عشيق فرويدة كانا يحبان بعضهما، كانت تجده أبا وأخ وصديق وعشيق " أحبني وأحببته ولم تحبنا الحياة"[6] لأن أباها رفضه

---

[1] - الرواية، ص 81.
[2] - الرواية، ص 87.
[3] - الرواية، ص 86.
[4] - الرواية، ص 87.
[5] - الرواية، ص 213.
[6] - الرواية، ص 79.

لأنه فقير، وهو أيضا صديق "جوزيف" زوج "فرويدة" من خلال:" فلطالما كان صديقه الوفي في لحظة انكب عليه".[1]

أ- البعد الجسمي (الخارجي):

لم تذكر الرواية الملامح الخارجية "لفاران" بشكل كبير ويظهر في:" كان يرتدي بدلة رمادية.. هذا اللون الغبي الذي جئت لك به في المرة الأولى".

وأيضا:" اقترب ثم نظر إلي بابتسامة غامضة يا الله، شعرت كأنني أقتله بدم بارد".[2]

ب- البعد النفسي:

رسمت هذه الشخصية "فاران" أنه إنسان حنون، يحب فرويدة وكان يهتم بها ويجيد التعامل معها فقد كان لها السند الوحيد ويظهر في:" كنت أجده أبا لي وأخا وصديقا وعاشقا يجيد التعامل مع أنوثتي. مميزا في كل شيء، حتى في قسوته، يقسو وهو يداعب ملامنحي بأنامله. أردت العيش معه، وهبته كل وقتي واهتماماتي ومشاعري.. حقا كان متكاملا في كل شيء حتى في فقره. فقير لم يقدم لي سوى مشاعره، وما أصدقها وأغلاها."[3]

ج- البعد الاجتماعي:

رسمت هذه الشخصية "فاران" بأنه إنسان فقير. ويظهر ذلك في:" فقير لم يقدم لي سوى مشاعره" وأيضا:" فأنا من أسرة ثرية وهو فقير جدا".[4] وفي موضع آخر:" أحببت فقيرا ولم تحب الحياة حبنا.."

رفضه أهل فرويدة لأنه فقير واتهموها بالجنون.

---

[1] - الرواية، ص 80.
[2] - الرواية، ص 87.
[3] - الرواية، ص 68.
[4] - الرواية، ص 79.

د- البعد الفكري:

لم يحدد الكاتب العقيدة التي ينتمي إليها "فارن".

6- شخصية "سامر":

تعتبر شخصية "سامر" من الشخصيات الثانوية حظيت بمكانة في المتن الروائي، وهو أحد المرضى الذين يعالجهم دكتور عمر النقاذي، شاب عربي تونسي في الخامس والعشرين من عمره وصفته الرواية بأنه عدواني، من عائلة عريقة " هناك لن يهتم أحد بأصل عائلتي "العريقة".[1]

أ- البعد الجسمي (الخارجي):

رسم لنا الكاتب شخصية "سامر" بأنه "شاب عربي يدعى سامر من تونس في الخامس والعشرين من العمر".[2]

وفي موضع آخر:" كان شابا في ربيع العشرينات من العمر، ملامحه العربية تسيطر على وجهه، له لحية كثيفة، وشعيرات بيضاء واضحة على شعره. يرتدي قميصا أسود ورابطة عنق حمراء، مع بنطال أسود، وعطر مميز من أشهر العطور الباريسية. وضع قدمه اليمنى على اليسرى ثم سألني.."[3]

وأيضا:" رأيته وكان يرتدي معطفا طو يلا لونه أسود وتبدو عليه ملامح الغضب".[4]

-" ضحك ضحكته المريبة ثم نهض".[5]

وأيضا:" كانت تجلس ليندا تلعب في لحيتي الكثيفة".[1]

[1] - الرواية، ص 142.
[2] - الرواية، ص 99.
[3] - الرواية، ص 113.
[4] - الرواية، ص 121.
[5] - الرواية، ص 139.

ب- البعد الاجتماعي:

لقد اجتهد الكاتب في رسم شخصية "سامر" الحالة الاجتماعية أنه درس في كلية الهندسة فقد كان حلم أمه يظهر في:" التزمت في دراستي، فكانت من أحلام أمي أن تراني مهندسا معماريا، وهذا بالضبط ما حدث .. تخرجت من البكالوريا".[2] فقد كان همه هو التخرج من كلية الهندسة وتحقيق حلم أمه ولكن بسبب ديون والده، وتحضير مصاريف زواج أخته للمحافظة على سمعة العائلة اضطر للعمل كغاسل للصحون في أحد المطاعم ويظهر من خلال:" .. في شهوري الأولى كنت أعمل غاسل صحون في أحد المطاعم. هناك لن يهتم أحد بأصل عائلتي العريقة، ولن ينظر لي مجتمعهم نظرة سخرية من عملي، واظبت على القراءة من جديد، وعاهدت نفسي ببداية جديدة للحياة".[3]

وأيضا:" عملت في مصنع عمي الكبير الذي امتدحه أبي وأنا طفل، وسبه في غيابه.."[4]

ج- البعد النفسي:

رسمت شخصية "سامر" بأنه عدواني ويتصف بالغموض والمعاناة النفسية للظروف التي مر بها فقد كان وحيدا. ويظهر ذلك في:" ..مكتوب أيضا عن عدوانيته تجاه كل شيء، وأن هناك حدثا غامضا تسبب له في هذه العدوانية. كان اجتماعيا لوقت قريب، لكن فجأة انعزل عن الناس."[5]

[1] - الرواية، ص 183.
[2] - الرواية، ص 133.
[3] - الرواية، ص 142.
[4] - الرواية، ص 166.
[5] - الرواية، ص 100.99.

فلقد عاش وحيدا بعد وفاة أبيه وأمه وزواج أخته فاطمة من خلال قوله:" ..وحيدا أقرأ وحيدا أكتب، وحيدا أخرج، وحيدا أبكي.. في فترة البكالوريا كان لدي بعض الأصدقاء."[1]

وأيضا:" عشت حياة روتينية في تونس.. حاولت أن أكون اجتماعيا، لم يفلح الحزن أن يكسرني هذه المرة".[2]

د- البعد الفكري:

لقد وضح لنا الكاتب الانتماء الفكري لشخصية "سامر" بأنه ملتزم ومحافظ وحتى أنه يعيش في مجتمع فرنسي لديه إيمان قوي ويظهر ذلك في:" فلم يكن حفاظي على نفسي من المجتمع الفرنسي ألما لإيماني التام بوجود سقف لحريتنا اسمه "الشرع" ولطالما كان الشرع نصب عيني دائما".[3] من أصول عربية " فبدأت بالسؤال معي أنا ويوسف بحكم أصولنا العربية".[4]

وأيضا:" عشرة أعوام من الغربة لم أنس أنني تونسي".[5]

7- شخصية يوسف العلوي:

يوسف العلوي من أصول عربية وهو زميل سامر في العمل جاء من بغداد كلاجئ سياسي، طيب القلب ذو وجه بشوش، كانو يقضون أيام العطلة الأسبوعية مع بعضهم، وتبادل الأحاديث الهاتفية، والالكترونية بشكل يومي. كان صديقه الأول.

[1] - الرواية، ص 133.
[2] - الرواية، ص 166.
[3] - الرواية، ص 142.
[4] - الرواية، ص 143.
[5] - الرواية، ص 148.

أ- البعد الجسمي (الخارجي):

ويظهر هذا البعد في شخصية "يوسف العلوي" بأنه طيب القلب وحنين ومسالم بشكل كبير. "طيب القلب ذو وجه بشوش".[1]

ب- البعد النفسي:

لم يحدد لنا الكاتب الحالة النفسية لشخصية "يوسف العلوي" بشكل كبير إلا أنه إنسان مسالم ويظهر ذلك في:" كان مسالم بشكل كبير رغم خلافي الفكري معه في بعض النقاط إلا أنني أحببت وجودي معه".[2]

ج- البعد الاجتماعي:

ويتمثل هذا البعد في حالة "يوسف العلوي" فيبرز الوضع الاجتماعي من خلال ما رسمه لنا الكاتب بأنه:" جاء من بغداد كلاجئ سياسي من قمع الأنظمة الحاكمة هناك".[3]

وأيضا:" ترقينا في العمل خطوة تلو الأخرى حتى أصبح كل منا مسؤولا عن فرع من فروع المطعم في باريس ومرسيليا".[4]

د- البعد الفكري:

لم يحدد الكاتب العقيدة التي ينتمي إليها "يوسف العلوي" بشكل كبير سوى أنه شاب من بغداد ذا أصول عربية ويظهر في:" تحدثت معنا عن الحياة الشخصية فبدأت بالسؤال معي أنا ويوسف بحكم أصولنا العربية".[5]

[1] - الرواية، ص 142.
[2] - الرواية، ص 142.143.
[3] - الرواية، ص 142.
[4] - الرواية، ص 143.
[5] - الرواية، الصفحة نفسها.

8- شخصية السيد رومان:

لم يحدد لنا الكاتب شخصية "السيد رومان" بشكل كبير الحالة الاجتماعية المتمثلة في:" وفي أحد اجتماعات مديري الفروع كان حاضرا السيد رومان مدير المطعم" الملامح الخارجية في:" ضحك الجميع بما فيهم السيد رومان والآنسة نيفين".[1]

أما البعدين النفسي والفكري لم يحدد لنا الكاتب أيا منها لهذه الشخصية.

9- شخصية الآنسة نيفين:

وهي زوجة يوسف العلوي وعشيقة المدير المالي بير.

أ- البعد الجسمي (الخارجي):

وهذا البعد يظهر في ملامح:" وابتسمت نيفين".[2]

وأيضا:" إنه يريدني في حياته، صفعته على وجهه، ولعنته، فجأة دخل بيتر، ورآني وأنا أبكي في حضوره".[3]

ب- البعد الاجتماعي:

ويظهر هذا البعد أن الآنسة نيفين مديرة فروع المطعم. "مديرة الفروع الآنسة نيفين مع المسؤولين الخمسة عن كل فرع من باريس ومرسيليا وموناكو وكان وناسي".[4]

أما البعدين النفسي والفكري لم يحدد لنا الكاتب شخصية "نيفين".

[1] - الرواية، ص 143.
[2] - الرواية، ص 145.
[3] - الرواية، ص 163.
[4] - الرواية، ص 143.

10- شخصية وردة:

تعتبر شخصية "وردة" من الشخصيات الثانوية فقد كانت تعيش في أسرة متوسطة في أقصى شرق تونس، كانت متفوقة دراسيا.

أ- البعد الجسمي (الخارجي):

وهذا البعد واضح وجلي يظهر في حالة "وردة":" استيقظ الجميع على ضحكات وردة الهستيرية خارج من غرفة أخيها الأكبر.. وإذا بها تقف عارية تماما".

وفي موضع آخر:" ما حدث إنني ومنذ نضوج جسدي وأنا أشعر برشيء غريب يحدث. استيقظ صباحا لأجد نفسي غارقة في السائل المنوي.. سألت أحد صديقتي فقالت إنها هرمونات الأنوثة".[1]

أيضا:" رفع عني الجلباب ثم حاول نزع ملابسي الداخلية وبدء يمر بأصابعه على خصري إلى الأسفل لم أتحمل بشاعة الموقف وقذارته. صرخت، وصرخت صرخات مدوية".[2]

" ودخلت أنا غرفته وأنا عارية تماما".[3]

" بعدها ضحكت ضحكة البهجة والانتصار".[4]

ب- البعد الاجتماعي:

ويتمثل هذا البعد في حالة وردة تعيش في أسرة متوسطة، متفوقة دراسيا ويظهر ذلك:" كانت تعيش في أسرة متوسطة في أقصى شرق تونس.. لها أخ وأخت يكبرهما

[1] - الرواية، ص 154.
[2] - الرواية، ص 156.
[3] - الرواية، ص 157.
[4] - الرواية، ص 158.

بخمس وسبع سنوات على الترتيب. كانت متفوقة دراسيا في المرحلة الابتدائية فلنقل أنها كانت ممتازة".[1]

ج- البعد النفسي:

رسم لنا الكاتب معاناة "وردة" في تغير حالتها النفسية وميلها للوحدة والعزلة ويظهر ذلك:" تغيرت الحالة النفسية لوردة، واعتاد أهلها على نوبة صراخها بعد منتصف الليل.." وأيضا" لاحظ أهلها ميلها للعزلة. كانت تجلس وحيدة في غرفتها لساعات وساعات.. هذا مع إهمالها لمظهرها ونظافتها، بل وتعمدت إظهار هذه الفوضى." وفي موضع آخر "استيقظ الجميع على ضحكات وردة الهيستيرية خارج من غرفة أخيها الأكبر.."

" وفي يوم كنت مرهقة نفسيا من هذا الأمر".[2] لقد عانت وردة وتدهورت حالتها النفسية بسبب أخوها وأيضا :"أفزعني ما رأيته".[3]

د- البعد الفكري:

لم يحدد لنا الكاتب الانتماء أو العقيدة التي تنتمي إليها "وردة".

11- شخصية ليندا:

تعتبر شخصية "ليندا" من الشخصيات الثانوية التي اجتهد الروائي في رسمها، فهي زوجة فرحات وحبيبة سامر السابقة رزقها الله بشاهندة وسامر:" سألتها عن أبنائها فقالت إن الله رزقها بـ"شاهندة" ثم بـ"سامر" ضحكت من جديد وواصلت: شاهدة هي الفتاة التي أحبها فرحات ولم يتزوجها. فكان وفيا في عشقه حتى سمى بنته الوحيدة بهذا الاسم، إنها الخيانة المشروعة يا سامر، فرحات لم يمانع من

[1] - الرواية، ص 153.
[2] - الرواية، ص 153.154.
[3] - الرواية، ص 155.

تسميتي لابنه "سامر" كان داخله يعرف حقيقة الأمر لهذا ابتلعت الحياة معه، وابتلعها معي".[1] لأن زواجهما كان لإرضاء الأهل فلم يحبا بعضهما.

أ- البعد الجسمي (الخارجي):

اجتهد الكاتب في رسم شخصية "ليندا" في ارواية على أنها االمرأة جميلة ومتناسقة القوام ولديها بشرة بيضاء. ويظهر في:" كانت امرأة في منتصف الثلاثينات من العمر. جمالها مألوف، وقوامها متناسق، بشرتها البيضاء وشعرها البني وعيناها الزرقاء".[2]

وفي موضع آخر:" وهي تنظر لي في دهشة. لم تنطق. فقط عانقتني وهي تتلعثم."[3]

وأيضا:" ضحكت ليندا ثم سألتني هل عندك وقت لنحتسي القهوة معا.."[4]

ولقد حدد الكاتب الملامح الخارجية لشخصية "ليندا" عندما كانت مريضة في قوله:" كانت تستلقي على السرير مرتدية ثياب المرضى البيضاء.. ملامحها باهتة جدا على غير عادتها، ظهر عليها المرض والتعب.. شفتاها خشنة كأنها لم تبتل بالمياه منذ شهر، كانت ثابتة والأجهزة حولها تبعث صوتا الكترونيا غبيا. تحسست ملامحها بهدوء، أفاقت ونظرت نحوي. أخفيت دموعي بسرعة ثم داعبتها.."

وفي موضع آخر:" ابتسمت وتنهدت ثم قالت بصوت يغلب عليه الألم.."[5]

وأيضا:" ارتعشت ليندا ثم أخذت بيدي ووضعتها أسفل رأسها.."

بدأت في البكاء لم أتحمل كلماتها.."[6]

---

[1] - الرواية، ص 171.
[2] - الرواية، ص 167.
[3] - الرواية، ص 167،168.
[4] - الرواية، ص 168.
[5] - الرواية، ص 179.
[6] - الرواية، ص 180.

" قبلتني لتمتزج دموعها بمدامعي.. ارتجفت وهي تتأوى بين ذراعي".[1]

فلقد كانت النهاية مؤثرة توفيت ليندا ورحلت عن سامر.

ب- البعد النفسي:

ويتضح هذا البعد في شخصية "ليندا" على أنها إنسانة صدوقة. ويظهر ذلك في قوله:" ليندا سيدة النساء بعد أمي. يا شجرة الرمان. يا بنت الصدق يا أجمل من داس على الأرض".[2]

ج- البعد الاجتماعي:

ويظهر هذا البعد في قوله:" كانت امرأة في منتصف الثلاثينات من العمر".[3]

وأيضا كانت مهندسة. في قوله:" .. بالمناسبة للمهندسات سحر خاص في شخصياتهن.. جاذبتني إحداهن لقلبها".[4]

د- البعد الفكري:

لم يحدد الكاتب العقيدة التي تنتمي إليها شخصية "ليندا".

12- شخصية مريم:

وهي من الشخصيات الثانوية وهي زوجة سامر وابنة عمه وصفتها الرواية أنها جميلة تشبه نساء الجنة وهي إنسانة صادقة وصبورة ويظهر في قوله:" أنت جميلة تشبهين نساء الجنة، صادقة وصابرة، وأصيلة كضحكة طفلة في مأتم وأنا ولد

[1] - الرواية، ص 181.
[2] - الرواية، ص 188.
[3] - الرواية، ص 167.
[4] - الرواية، ص 134.133.

مشاغب يحب الفضائل، لكنه يقدر ويفعل الرذائل.. هذا أنا وهذه أنت، لن نستطيع تحمل الحياة معا. هذا الصفاء في وجدانك يعري قبح وسوء أفكاري".[1]

13- شخصية رشيد:

وهو زوج فاطمة أخت سامر ويظهر في:" دخل علينا زوجها رشيد عانقني وتحدثنا في عدة أمور عن الحياة، كان رشيد يعمل مديرا لأحد الصحف الخاصة في تونس.."[2]

14- شخصية سهيلة:

وهي فتاة باريسية مسلمة وصفتها الرواية أنها "كانت جميلة جدا ذات شعر أشقر، وملامح باريسية واضحة".[3] ولكنها قتلت على يد صديقتها اليهودية "في حدث إجرامي، مقتل فتاة باريسية مسلمة على يد صديقتها اليهودية" وأيضا:" مقتولة بطريقة وحشية".[4]

15- شخصية مادلين:

مادلين هي الصديقة المقربة للورين:" فتاة سمراء اللون ذات ملامح شرقية". "كانت ترتدي فستان أسود قصير..".[5]

16- شخصية مراد:

صديق عمر النقاذي كان بمثابة الأخ الأكبر والأب:" تصادقت على شاب اسمه مراد كان يكبرني بعامين، لكنه كان بمثابة الأخ الأكبر والأب".[6]

---

[1] - الرواية، ص 185.184.
[2] - الرواية، ص 152.
[3] - الرواية، ص 33.
[4] - الرواية، ص 34.
[5] - الرواية، ص 28.
[6] - الرواية، ص 45.

17- شخصية العم ماركو:

صاحب المقهى كما وصفته الرواية:" كنت أجلس على مقهى العم ماركو احتسي القهوة مع الفودكا".[1]

18- شخصية المخرج باولو:

هو حبيب لورين وصفته الرواية:" هذا باولو. حبيبي باولو. ارتبطنا منذ شهر ".[2]

وهذه أهم الشخصيات التي ألمت بها هذه الرواية، والتي وظفها الكاتب "محمد طارق"، حيث ساعدت في تحريك الأحداث وتطورها داخل الرواية، كما عملت على توضيح المغزى وأبرز أبعادها المختلفة، فالغرض من توظيفها ليس التسلية والاستعراض للألفاظ والعبارات بلاغة وأدبا، وإنما هي شخصيات تحمل في طياتها أجمل التوظيف للألوان البلاغية واللطائف اللغوية الممتعة، كما تظهر مهارة الكاتب في إيصال الفكرة والتأثير في المتلقي.

[1] - الرواية، ص 48.
[2] - ارواية، ص 109.

خاتمة

لكل بداية نهاية وها هنا نحن نختم باللمسات الأخيرة للعمل الذي قمنا بإنجازه، ونحن نقف عند آخر محطة في هذا البحث الذي تناولنا فيه مدخل وفصلين، فصل نظري والآخر تطبيقي.

وعن النتائج التي توصلنا إليها من خلال خوضنا غمار هذا البحث كالآتي:

* أبرز الكاتب في روايته "باريس لا تعرف الحب" الظروف القاسية التي يعيشها الفقراء وانعكاساتها على العلاقات.

* استطاع الكاتب أن يقدم لنا رؤية دينية وتاريخية حيث أنطلقت شخصياته التي تحركت في الأمكنة بكثير من قيم الحب الصادقة وتقابلها قيم أخرى مثل الفراق والبعد والاشتياق.

* امتاز أسلوب الكاتب بالميل الواضح إلى وصف الأماكن والأشخاص ونفسياتهم الشعورية، كما اعتنى بأفكاره ومواقفه قدر اعتنائه بأسلوبه من خلال مواقف الشخصيات التي اختارها بلغة تتناسب مع كل شخصية كاشفا عن أبعادها المادية والنفسية والاجتماعية.

* استطاع الكاتب "محمد طارق" أن يقدم لنا الفن الروائي على أساس أنه نص وصياغة ورونق بالإضافة إلى أنه فكرة ومشاعر ومواقف.

* الراوي كان هو بطل الرواية أي الشخصية المحورية، حيث كلفه الروائي بعملية السرد ليكون ناطقا باسم الروائي حاملا لوجهة نظره، ولا تظهر الشخصيات الأخرى إلا من خلاله وبعلاقتها معه، لينكشف بعد ذلك توجهها الإيديولوجي.

* تشبع الرواية بالوصف فكان ملازما للراوي، فبواسطته ينقل كل ما أراد تبليغه للقارئ.

كانت هذه أهم النتائج التي خلص إليها البحث، ونرجو أن نكون قد وقفنا على أهم ما تضمنته نص الرواية من مميزات وخصائص لبعض الجوانب الفنية التي أسهمت في رسم الشخصية، ونسأل الله التوفيق فيما قدمناه، وعلى الله قصد السبيل.

قائمة المصادر والمراجع.

1- المصادر:

*** القرآن الكريم.**

1- محمد طارق، باريس لا تعرف الحب، تشكيل للنشر والتوزيع، طبعة كتابيكو (دت).

2- المراجع:

1- أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار فارس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

2- السعيد الورقي، اتجاهات الرواية العربية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية مصر. (دط)، (دت).

3- جويدة حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم والحبل لمصطفى قاسي، مقاربة سيميائية، منشورات الأوراس، الجزائر. (دط)، 2007.

4- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2 2009.

5- حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1991.

6- سعيد يقطين، قضايا الرواية العربية الجديدة (الوجود والحدود)، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2012.

7- سمر روحي الفيصل، الرواية العربية البناء والرؤيا- مقاربة نقدية- منشورات إتحاد الكاتب، دمشق، (دط)، 2003.

8- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، الجزائر، (دط)، 2009.

9- صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، داربهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة الجزائر، ط2، 2007.

10- صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الهدى للنشر والتوزيع عين مليلة، الجزائر، ط1، 2013.

11- صبيحة عودة زغرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار جدلاوي عمان، ط1، 2006.

12- ضياء غني لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، دار الجامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2010.

13- عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان الأردن ط3، 2000.

14- عبد الملك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، دط)، 1990.

15- عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردي (معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المرق)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (دط)، 1995.

16- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، دار العرب للنشر والتوزيع، 1998.

17- عبد المنعم زكرياء القاض، البنية السردية في الرواية، عين الدراسات والبحوث الإنسانية، ط1، 2009.

18- عادل ضرغام، في السرد الروائي، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010.

19- فتحي بوخالفة، لغة النقد الأدبي الحديث، عالم الكتب الحديثة، الأردن، (دط)، 2012.

20- فخري صالح، في الرواية العربية الجديدة، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط2، 2009.

21- فيصل غازي النعيمي، العلامة والرواية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002.

22- محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، (دت).

23- محمد تحريشي، في الرواية والقصة والمسرح قراءة في المكونات الفنية والجمالية السردية، دار النشر، دحلب، الجزائر، (د ط).

24- محمد غرام، شعرية الخطاب السردي، اتحاد كتاب العرب، دمشق، (دط)، 2005.

25- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، (دط)، 2001.

26- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1996.

27- مدحت الجبار، النص الأدبي من منظور اجتماعي، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1.

28- مصطفى الصاوي الجويني، أبعاد في النقد الأدبي الحديث، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، (دط)، (دت).

29- منصور النعمان، فن كتابة الدراما للمسرح الإذاعة والتلفزيون، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، (دط)، 1999.

30- نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير ونجيب الكيلاني، (دراسة موضوعية وفنية)، دار العلم والإيمان، ط1، 2009.

31- ناصر الحجيلان، الشخصية في قصص الأمثال العربية، دراسة في الأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي العربي، الرياض، ط1، 2009.

32- نبيل سليمان، فتنة السرد والنقد، دار الحوار، اللاذقية، سوريا، ط2، 2000.

33- هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، (دط)، 2004.

3- المعاجم:

1- أحمد مطلوب، معجم المصطلحات، النقد العربي القديم، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1.

2- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد الخامس، ط2، 2005.

3- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1979.

4- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2010.

5- لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان، ط1، 2002.

6- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، القاهرة، ط4، 2004.

7- محمد القاضي، معجم السرديات، الرابطة الدولية للناشرين الفلسطينيين، (دط)، (دت).

4- الكتب المترجمة:

1- جيرار جنيت، نظرية السرد (من وجهة النظر والتبئير)، تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط1، 1989.

2- ديفيد ديتنس: مناهج النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق، تر: محمد يوسف نجم، دار صادر بيروت، لبنان، 1981.

5- المجلات والدوريات:

1- أحمد شعث، بناء الشخصية في رواية "الحواف" لعزت العداوي، مجلة الخليلي للبحوث، المجلد 5، العدد1، 2010.

2- خالد بن عبد الله الغازي، تحولات الرواية الجديدة، تنحت لغة سردية بإزميل الشعر، 2012/08/27 ملحق الخليج الثقافي، جكريدة الخليج، 7 مايو 2017.

3- نبهان حسون السعدون، الشخصية المحورية في رواية "عمارة يعقوبيان" لعلاء الأسواني، دراسة تحليلية، جامعة الموصل /مجلة أبحاث التربية الأساسية، المجلد 13، العدد1، 2014.

4- نصر الدين محمد، الشخصية في العمل الروائي، مجلة الفيصل الثقافية، السعودية، دار الفيصل الثقافية، العدد 37.، 1980.

6- الدراسات السابقة:

1- عبد الرحيم حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية "عمر يطهر في القدس" للروائي الكيلاني، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، 2011.

الملاحق

حياة الكاتب:

الكاتب محد طارق: هو كاتب وباحث ومدون مصري في مجال علم النفس والفلسفة وعضو النقابة العامة للصحافة والإعلام، وحاصل على لقب (أفضل كاتب شاب لعام 2015)، صدر له 05 أعمال أدبية:

- كتاب جرعة نيكوتين التي أصدرت في 2015/05/23.
- رواية باريس لا تعرف الحب التي أصدرت في 2016/08/06.
- كتاب أسطوانة مشروخة التي أصدرت في 2018.
- رواية كل الطرق لا تؤدي إلى روما التي أصدرت في 2018.
- رواية لن ينتهي البؤس التي أصدرت في 2018.

ملخص الرواية:

رواية "باريس لا تعرف الحب" رواية للكاتب والروائي المصري "محمد طارق" كما وصفها الكاتب: هذه الرواية كتبت من بين أعماق أعماق الواقع، فقد نعتبرها في لحظة ما رواية مأساوية تقدم لنا كل الأسباب لتدفعنا بقوة للإنتحار أو فعل أي شيء شنيع، لكنها تجعلنا نقترب شيئا فشيئا من أبعد نقاط الواقع المعاش حيث عرضت لنا هذه الرواية الكثير من قصص الحب والغرام التي كانت تدور بين الشخصيات داخل الرواية ومنها: قصة لورين وعمر النقاذي بطل الرواية، عمر وديرا، ومصطفى ودنيا وسامر وليندا، وفرحات وشاهندة (فرويدة وفاران) إلا أن هذا الحب والعشق والغرام الذي كان يتداول بين الشخصيات لم ينجح والسبب الأول والرئيسي هو الفراق، فما أصعب النهايات التي تحدث دون إنذار مسبق.

فعمر النفاذي أو أستاذ عمر لم يوفق في حبه للورين التي كانت تعمل كفنانة في مجال التمثيل ومولعة بالفضة كانت العلاقة بينهما جيدة كما وصفها الكاتب أفسد من إبليس وأطهر من الملائكة، كما مرت بينهم كواقف لا تنسى، ولطالما كان أستاذ عمر يعتبر لورين إبنته وحبيبته الوحيدة إلا أن هذا الحب لم يكتمل وذلك بسبب رحيل لورين المفاجئ... دون رجوع.

أما دكتور مصطفى الذي عاش حياة مشتتة بين بندقية الكيان الصهيوني في شرق غزة بعد وفاة عائلته تبنته أسرة مصرية، درس الطب في جامعة القاهرة، وفي رحلته لباريس تعرف على فتاة باريسية تسمى سهيلة كانت فاتنة الجمال كما ذكر في الرواية إستمرت العلاقة بينهما لمدة عامين قبل أن يعرض عليها دكتور مصطفى موضوع الزواج إلا أن هذا الأمر تم رفضه تماما والسبب في ذلك هو أن سهيلة كانت على علاقة جنسية مع صديقتها الإسرائيلية وانتهت قصة الغرام بمقتل سهيلة بطريقة وحشية من طرف صديقتها الإسرائيلية اللعينة.

فرويدة التي وصفتها الرواية بأنها مغرورة فهي شخصية معقدة يبدو على ملامحها علامات الغرور والثقة، فشلت علاقتها مع فاران الذي كان أقرب الأصدقاء لجوزيف بعدما أصبح ألد أعدائه وسبب هذا الفشل هو جوزيف رجل الأعمال الفاسد والعدو اللدود لفاران، هو الذي سرق حلم فاران منذ خمسة أعوام وقام بطلب يد فرويدة من أبيها للزواج ويضع سهم آخر في قلب فاران ونجح في ذلك، حلم فاران في الزواج بفرويدة وأدى به هذا الفشل للإنتحار وانتهت قصة حب فاران وفرويدة كما انتهت العلاقة بين فرويدة وجوزيف بالافتراق،

أما سامر فهو شاب تونسي في الخامس والعشرين من عمره كان ملتزما في دراسته، كان يواجه بعض المشاكل ومن بينها عدم التوفيق بين حلم أمه وهو أن تراه مهندسا معماريا وأن يأمن المال كي يتزوج ليندا، إلا أن القدر فرق بينهما وذلك بتقدم شاب لخطبة ليندا وهو (فرحات) الذي أصبح في الأخير زوج ليندة.

ويوسف العلوي كان صديق وزميل سامر في العمل الذي قدم من بغداد كلاجئ سياسي من قمع الأنظمة الحاكمة هناك، فشلت كذلك علاقة حبه مع الآنسة ينفين مديرة فروع المطعم والسبب في ذلك هو خيانة الآنسة نيفين ليوسف وذلك بممارسة الجنس مع المدير المالي بيتر.

وفي نهاية الرواية استطاع أستاذ عمر أن يكون علاقة مع ديرا (فتاة الورد) وهي فتاة فرنسية مسلمة تعيش وحدها في منزل كانت من هواة العزف، وكذلك دكتور مصطفى الذي تمكن من إنشاء علاقة مع المدعوة (دنيا)، كانت إحدى المرضى الذين يعالجهم، كان يحبها وتحبه بشدة وانتهى حبهما بالزواج إضافة إلى لورين التي تزوجت من المخرج باولو.

وفي هذه الرواية حاول الكاتب قدر المستطاع أن يجمع بين لحظات الحزن ولحظات الفرح وبين الهزيمة والإنكسار والنصر والمجد وحاول أن يقدم لنا لمحة عن المزيج الذي فرضه القدر علينا بين اللون الأبيض والأسود، كما صرح الكاتب من خلال كتابته للرواية أنه لم يتفق مع السعادة والحظ والهدوء والحياة والحب على قرار واحد أوربما اتفقوا أن لا يتفقوا أبدا.

الفهرس

- **مقدمة** .....أ

- **مدخل:** الرواية العربية الجديدة.....6

- مفهوم الرواية.....6

- الرواية العربية الجديدة.....8

- خصائص الرواية الجديدة.....10

1- في بناء السرد.....12

أ- اختفاء الرواي.....12

ب- تكافؤ السرد.....12

ت- السرد الستيفسائي.....12

ث- الالتفاف السردي.....12

ج- السرد المهجن.....13

ح- تراسل الأجناس.....13

2- في زمن السرد.....13

3- في لغة السرد.....13

- الرواية الإيديولوجية..... 14

- السلطة والأدب.....14

- الرواية الحديثة.....15

- الفصل الأول.....16

- مفهوم الشخصية.....17

- الفرق بين الشخص والشخصية.....23

- أنواع الشخصية.....25

- ارتباط الشخصيات بالأحداث.....26

- الشخصيات الرئيسية.....26

- الشخصيات الثانوية.....27

- ارتباط الشخصيات بالتطور.....30

- شخصيات نامية (متحركة، متطورة، مدورة).....30

- شخصيات ثابتة (مسطحة).....31

- أبعاد الشخصية وطرق تصويرها.....32

- البعد الجسمي 32

- البعد النفسي.....33

- البعد الاجتماعي.....34

- البعد الفكري.....34

- طرق بناء وتصوير الشخصية الروائية.....35

- الأخبار.....35

- التشخيص بالاعتماد على المظاهر الخارجية.....35

- التشخيص بالاعتماد على وصف القاص.....36

- الكشف.....36

- **الفصل الثاني: تقديم الشخصيات في رواية "باريس لا تعرف الحب" لمحمد طارق.....38**

- تقديم الشخصيات في رواية "باريس لا تعرف الحب.....39

- أنواع الشخصيات وأبعادها في رواية "باريس لا تعرف الحب" لمحمد طارق....41

- الشخصيات الرئيسية.....32

- شخصية عمر النقاذي.....42

- شخصية لورين.....45

- شخصية دكتور مصطفى الزناتي.....47

- شخصية ديرا.....49

- الشخصيات الثانوية.....53

- شخصية أمير.....53

- شخصية السيدة تيريزا.....55

- شخصية فرويدة.....56

- شخصية جوزيف.....60

- شخصية فاران 62

- شخصية سامر.....64

- شخصية يوسف العلوي.....66

- شخصية السيد رومان.....68

- شخصية الآنسة نيفين.....68

- شخصية وردة.....69

- شخصية ليندا.....70

- شخصية مريم.....72

- شخصية رشيد.....73

- شخصية سهيلة.....73

- شخصية مادلين.....73

- شخصية مراد.....73

- شخصية العم ماركو.....74

- شخصية المخرج باولو.....74

- **خاتمة**..... **75**

- **قائمة المصادر والمراجع**..... **78**

- **الملاحق**.....**85**

ملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع " رسم الشخصيات في رواية باريس لا تعرف الحب " للكاتب الروائي "محمد طارق"، وذلك للكشف عن الأساليب المتعددة والتقنيات المتنوعة التي رسم من خلالها شخصياته الروائية، وقد أظهرت لنا براعته وتميزه في انتقاء شخوصه من مرجعية واقعية حقيقية، ووضعها في مكانها المناسب فقد أجاد في رسم شخصياته وتحليل أبعادها الجسمية والنفسية والاجتماعية وهذا ما أكد لنا أهمية تفعيل دورها في الرواية وتأثيرها على مجريات الأحداث.

الكلمات المفتاحية: رسم- أبعاد- شخصية- الرواية.

Résumé:

Cette étude a parté sur le thème " représentation des personnages dans le roman " paris ne sait pas l'amour" pour le romancier " Mohammed Tarek،" afin de découvrir les différents méthodes et techniques utilisées pour créer ses personnages. Par le biais de son travail créatif il a réussi a représenter ses personnages et a analyses leurs dimensions physiques، psychologiques et sociales. Ce qui nous a confirmé l'importance de ses rôles et leur influence sur le déroulement des événements.

Mots-clés: Représentation –dimension -Personnage- Roman